



# السلام عليك يا أبا

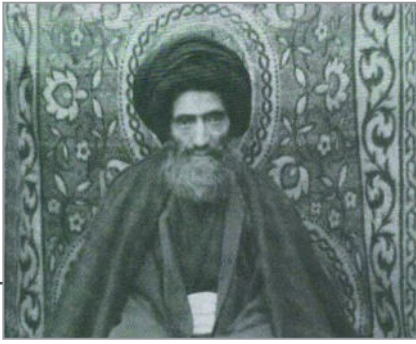
تصدر أسبوعياً عن صحيفة النشرة - قسم الإعلام في المكتبة الحسينية المقدسة  
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢٤ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ



حين يكون العطاء حسينياً ويخدم جميع العراقيين

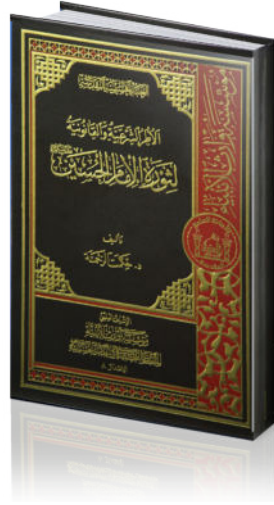
## 14 مركزاً طبياً

انجزتها العتبة الحسينية في عموم العراق



الورع البارغ الهادي  
السيد محمد هادي الخراساني

50



38



(للخلود قضية ) لوحة فنية تشكيلية  
بريشة أنامل عراقية

10



سيد على عرش العمر

56

## محتويات العدد



صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

كركوك (العراق المصغر)  
تشهد افتتاح مركز الشفاء (١٤)

26

الشاعر الحسيني الراحل عبد علي خاجي الكربلائي  
صوت العزاء ولسان حال العقيلة زينب  
في مصائبها

38

(طبّ العرب).. المهنة الإنسانية الأشهر  
على مدى السنين

46

### المشاركون في هذا العدد

اللواء علي الحمداني  
حسين فرحان  
عبد الرزاق عبيد الاسدي  
حنان الزيرجاوي

## حشدنا.. بطولة القيم

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م  
البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير

طالب عباس الظاهر

مدير التحرير

حسين النعمة

هيئة التحرير

علي الشاهر

حيدر عاشور

المراسلون

قاسم عبد الهادي

ضياء الاسدي

حسنين الزكروني

إبراهيم العويني

عيسى الخفاجي

التصميم

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان

التصوير

وحدة التصوير

لا تخفى على أحد أوضاع البلد المعقدة من بعد السقوط وتفشي الفساد المالي والإداري في جميع مفاصله، رغم التكرار في تحذيرات المرجعية العليا - حتى بُحّ صوتها - من مغبة تحكّم العقلية غير المسؤولة للمسؤولين من ساسة الأحزاب، وانسياقها خلف الحس النفعي في الحكم.. ممّا فتح أبواب التكالب على البلد من الخارج والداخل بالتفجيرات والانتحاريين وغيرهما، ومن ثم ما خلفه من تردّد لأحوال العراق والعراقيين، كنتيجة حتمية لكل هذه الأسباب وغيرها من التداعيات الأخرى، حتى دُنست عصابات داعش الإرهابية لثلاث أرض العراق تقريباً.

في هذا الخضمّ المرعب والمعتم؛ انبثقت فتوى الانتصار المباركة، ومعها بزغ أمل الحشد المقدس من ليل التخاذل واليأس، وببركتها طلع فجر العز والكرامة من جديد على العراق والعراقيين، رفعاً لنداء الله والمقدسات والوطن، ولكن وكما هو محذور ومتوقع عادت ذات النزعة النفعية والطمع والاستحواذ لدى بعض المدعين لركوب موجة الانتصار الناجز في محاولة قطف ثمار النصر الجاهزة، والمتاجرة بدماء شهدائه، لأن للنجاح آباء كثرا ولا أب للفشل، فكل واحد من أولئك الأدعياء يحاول أن يبرز دوره وتضحياته الموهومة والمزعومة في تحقيق النصر العظيم.

وأنتى للعقول النفعية الملوثة بالأنانيات لمثل هذا النفر أن تستوعب الطهر في درس الفتوى العظيم، وتعتبر به في مراجعة اطماعها وظلمها وكذبها، وغدرها بأمال الملايين من العراقيين الذين انتخبوهم واثمنوهم على خيرات العراق ومقدراته، ولكن ورغم الوقوف في آذانهم سنقول بأن فرقا شاسعا بين من يريد عرض الحياة الدنيا طمعاً وظلماً واستكباراً، وبين من يريد ثواب الآخرة وهو مظلوم وزاهد ومضح، وهذا بالحقيقة فيصل المقارنة بينهما، لأن الحشد المقدس ليس انتماءً مادياً لتشكيل معين فحسب، بقدر كونه انتماءً لبطولة القيم أينما كان حاملها.

رئيس التحرير



## حشد العتبات يمنع مقاتليه عن النشاط السياسي



أعلن في محافظة كربلاء، الخميس الموافق ٢٠٢٠/١٢/٣، البيان الختامي، للمؤتمر «حشد العتبات المقدسة» الاول، في ثمان نقاط تضمنت مطالب وتوصيات وتوجيهات إلى مقاتلي الألوية التابعة له.

وجاء في الفقرة الثالثة من البيان: أنّ حشد العتبات المقدسة يؤكد التزامه الكامل بالقانون والدستور العراقيين، ومنع مقاتليه عن القيام بأي إجراء يخالفهما، ومن ذلك الدخول في النشاط السياسي أو الارتباط الحزبي أو الاستغلال الوظيفي بكل أشكاله، كما نلتزم بمنح كامل الحرية لمقاتلينا من اتخاذ قراراتهم الخاصة بالاشتراك في العملية الانتخابية كناخبين حصراً وليسوا مرشحين فعلاً، وانتخاب مرشحين الذين يعتقدون أنهم سيغيرون الواقع المتردي ومحاربة الفساد وغير ذلك من تطلعات الشعب، من دون التدخل بخياراتهم أو السماح للترويج، أو الدعوة لأي مرشح داخل وحدتنا وفي مختلف مرافقها، وستعامل بكل مصداقية وحزم مع هذا الملف المهم.

فيما أكد البيان في فقرته الخامسة أنّ حشد العتبات المقدسة الذي ارتبط بالسيّد القائد العام للقوات المسلحة، حسب الامر الديواني الصادر من السيّد رئيس مجلس الوزراء السابق، ينتظر من الحكومة اتمام خطوات هذا الارتباط وبشكل عاجل ليتسنى له اداء واجبه الوطني الذي ينشده ويصبو لتحقيقه، وأن تأخر ذلك سيؤثر بشكل مباشر على اداء المقاتلين في الميدان، ويؤخر المشاريع الانسانية التي يقدمها هذا الحشد فضلاً عن الاشكالات الأخر.

## ما هو دور الشيخ الكربلائي والسيد الصافي في ألوية العتبات؟

أكد الناطق الإعلامي باسم حشد العتبات، (حازم فاضل)، أن الألوية الأربعة التابعة للعتبات الدينية ترتبط عسكرياً وإدارياً بالقائد العام للقوات المسلحة، فيما بين دور وكيلي المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي تجاه الألوية.

وقال حازم فاضل: أنّ «وكيلي المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصافي، هما من يشرفان على هذه الألوية، وارتباطهما بشكل مباشر بالمرجع الأعلى السيستاني (دام ظلّه الوارف)»، مشيراً إلى أنّ «الهدف من المؤتمر الذي عُقد برعاية حشد العتبات هو التعريف بعمل وأقسام وتشكيلات هذه الألوية الأربعة».

وأضاف، أنّ «الألوية الأربعة ترتبط إدارياً وعسكرياً بالقائد العام للقوات المسلحة، وهو من يحق له تحريك قطعات تلك الألوية العسكرية».

## تطبيق البرنامج الوقائي للطلبة مع بدء الدوام الدراسي الجديد

أطلق مركز المشاريع والنشاطات الثقافية العامة في الديوانية احد الاذرع الثقافية لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة برامج وقائية إرشادية مكثفة لطلبة المدارس مع بداية العام الدراسي الجديد.

وباشر ببرنامجه التثقيفي في مدرسة المناهل للبنات، وبدئ البرنامج بعرض الإرشادات الوقائية بتعليم الطالبات على التباعد الاجتماعي والتعائيش في ظل جائحة كورونا فيروس.

وقد أشرفت الأستاذة في مركز المشاريع والنشاطات الثقافية العامة في الديوانية على تطبيق البرنامج الوقائي، وحث الطالبات على لبس الكمامات وعدم التلامس فيما بينهن، والتأكيد على الالتزام بالتباعد الاجتماعي الذي أوصت به المرجعية العليا في النجف الأشرف وأكدت عليه قرارات خلية الأزمة المنبثقة من وزارة الصحة.

ويذكر أنّ البرنامج الوقائي مستمر في الأيام التالية وسيطبق على أغلب مدارس محافظة الديوانية بهدف توجيه الطلبة بالالتزام بالوقاية الصحية من فايروس كورونا.

## القائم بأعمال سفارة أذربيجان في بغداد: كربلاء جميلة ولم أتوقعها بهذا الرقي والتطور



أعرب القائم بأعمال السفارة الأذربيجانية ببغداد، عن سعادته في التواجد بمدينة كربلاء المقدسة، والتشرف بزيارة مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وقال نصير ممدوف: «تشرفنا بزيارة المراقد المقدسة في مدينة كربلاء، وهي مدينة جميلة جداً ولم أكن أتوقع أنها بهذا المستوى من التطور والجمال».

وأضاف، بأنه «اغتنم خلال زيارته للعتبة الحسينية المقدسة، زيارة مكان دفن الشاعر الأذربيجاني فضولي البغدادي».

ويذكر أن العتبة الحسينية أولت اهتماماً كبيراً بالمجالات العمرانية في مدينة كربلاء المقدسة، وكان من بينها الاهتمام بمكان دفن الشاعر محمد بن سليمان المعروف بـ (فضولي البغدادي) من شعراء أهل البيت (عليهم السلام).

وفي سياق منفصل، أوضح ممدوف، انه بحث خلال زيارته الى كربلاء مع حكومة كربلاء المحلية عدد من الملفات التي تخص «الزائرين»، وتابع، «كذلك بحثنا مع رئيس غرفة تجارة كربلاء القضايا التجارية والتعاون بين البلدين».

## مرجعيتنا الدينية العليا

تنطلق في كل خطاباتها من مصلحة الأمة  
العراقية والدفاع عن شعبها



أكد السيد محمد علي بحر العلوم استاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف خلال مؤتمر حشد العتبات الاول الذي اقيم تحت شعار (حشد العتبات حاضنة الفتوى وبناء الدولة) في كلمة له «إن مرجعيتنا الدينية العليا في كل خطاباتها انطلقت من مصلحة الأمة العراقية ومن مصالح الدفاع عن الشعب العراقي من دون تفرقة بين مذهب ومذهب، وبين دين ودين، أو بين قومية وقومية منوها عن هذا التنوع بقوله: «ليس هذا التنوع تنوعاً نفرد به نحن في العراق، في كثير من البلدان يوجد هذا التنوع الذي يجب أن يكون عنصر قوة، عنصر يجعلنا نفتح آفاقاً في كيفية تحاورنا وتعايشنا، وأن يكون هذا مؤسساً على عنصرين مهمين: أن يأمن الجميع على مصالحهم، وأن يبذل الجميع مخاوفهم».

وقال بحر العلوم مخاطباً المؤتمرين: «كتبتم الخطوات الأولى بدمكم عندما استعدتم الأرض، كتبتم الخطوات الأولى بأخلاكم، عندما حررتم المخطوفين والمخطوفات، كتبتم الخطوات الأولى عندما اتسعت صدوركم للجميع، وأصبح الجميع اخواناً، ويقتسمون هذه البلاد، ويرضون بكل عيش في هذه البلاد».

مبيناً: «إن هذه الهوية الوطنية التي نحتاج الى تعزيزها وتقويتها بحيث لا تتنافى مع هوياتنا المجتمعية الأخرى، ولا تكون تلك الهويات المجتمعية عنصر انقسام وانعزال، وانما تكون عنصر وحدة وائتلاف، عنصر اتفاق بين افراد المجتمع»، مضيفاً ان «مظاهر الايمان والاعتقاد الصحيح تتجلى في عمل الانسان وتظهر في سلوكه، وتتجلى عندما يكون الانسان صادق النية بينه وبين ربه وعندما يكون عمله مبرئاً للذمة ولتكليفه الشرعي».



اعداد: حيدر عدنان

## من أرشيف خطب الجمعة

### مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٦/ربيع الاول/١٤٣٩ هـ

الموافق ١٥/١٢/٢٠١٧ م : نُشرت في مجلة الاحرار العدد (٦٢٥)

التي قاتلتكم بها وبوركت تلك الحجور الطاهرة التي ربّيتكم فيها، أنتم فخرنا وعزنا ومن نباهي به سائر الامم. ما أسعد العراق وما أسعدنا بكم لقد استرخصتم ارواحكم وبذلتكم مهجكم في سبيل بلدكم وشعبكم ومقدساتكم، اننا نعجز عن ان نوفيكم بعض حقكم ولكن الله تعالى سيوفيكم الجزاء الاوفى، وليس لنا الا ندعوه بأن يزيد في بركاته عليكم ويجزيكم خير جزاء المحسنين.

ايها الاخوة والاخوات

اننا اليوم نستذكر بمزيد من الخشوع والاحلال شهداءنا الابرار الذين رَوّوا ارض الوطن بفيض دمائهم الزكية، فكانوا نماذج عظيمة للتضحية والفداء.

ونستذكر معهم عوائلهم الكريمة : آباءهم وامهاتهم وزوجاتهم واولادهم واخوتهم واخواتهم، اولئك الاعزة الذين فجعوا بأحبتهم فغدوا يقابلون ألم الفراق بمزيد من الصبر والتحمل.

ونستذكر بعزة وشموخ اعزاءنا الجرحى ولاسيما من اصيبوا بالإعاقة الدائمة وهم الشهداء الاحياء الذين شاء الله تعالى ان يبقوا بيننا شهوداً على بطولة شعب واجه اشرار العالم فانصر عليهم بتضحيات ابنائه.

ونستذكر بإكبار وامتنان جميع المواطنين الكرام الذين ساهموا في رفق ابنائهم المقاتلين في الجبهات بكل ما يعزز صمودهم، حيث كانوا خير نصير وظهير لهم، في واحدة من اروع صور تلاحم شعب بكافة شرائحه ومكوناته في الدفاع عن عزته وكرامته.

ونستذكر بشكر وتقدير كل الذين كان لهم دور فاعل ومساند في هذه الملحمة الكبرى من المفكرين والمثقفين والاطباء والشعراء والكتاب والاعلاميين وغيرهم..

كما نقدم الشكر والتقدير لكل الاشقاء والاصدقاء الذين وقفوا مع العراق وشعبه في محنته مع الارهاب الداعشي وساندوه وقدموا له العون والمساعدة سائلين الله العلي القدير ان يدفع عن الجميع شر الاشرار وينعم عليهم بالأمن والسلام.

وهناك عدة أمور لابد من ان نشير اليها :

أولاً : إن النصر على داعش لا يمثل نهاية المعركة مع الارهاب

ايها الاخوة والاخوات : قبل ايام أعلن رسمياً عن تحرير آخر جزء من الاراضي العراقية من سيطرة تنظيم داعش الارهابي، وهذه المناسبة نلقي على مسامعكم هذه الكلمة :

ايها العراقيون الشرفاء

بعد ما يزيد على ثلاثة اعوام من القتال الضاري وبذل الغالي والنفيس ومواجهة مختلف الصعاب والتحديات... انتصرتكم على اعنى قوة اراهابية استهدفت العراق بماضيه وحاضره ومستقبله، انتصرتكم عليها بإرادتكم الصلبة وعزيمتكم الراسخة في الحفاظ على وطنكم وكرامتكم ومقدساتكم، انتصرتكم عليها بتضحياتكم الكبيرة حيث قدمتم انفسكم وفلذات اكبادهم وكل ما تملكون فداءً للوطن الغالي فسطرتم اسماً صور البطولة والايتار وكتبتم تاريخ العراق الحديث بأحرف من عز وكرامة، ووقف العالم مدهوشاً امام صلابتكم وصبركم واستبسالكم وايمانكم بعدالة قضيتكم حتى تحقق هذا النصر الكبير الذي ظن الكثيرون أنه بعيد المنال ولكنكم جعلتم منه واقعا ملموساً خلال مدة قصيرة نسبياً، فحفظتم به كرامة البلد وعزته وحافظتم على وحدته ارضاً وشعباً، فما اعظمكم من شعب.

ايها المقاتلون الميامين.. يا ابطال القوات المسلحة بمختلف صنوفها وعناوينها

ان المرجعية الدينية العليا صاحبة فتوى الدفاع الكفائي التي سخّرت كل امكاناتها وطاقاتها في سبيل إسناد المقاتلين وتقديم العون لهم، وبعثت بخيرة ابنائها من اساتذة وطلاب الحوزة العلمية الى الجبهات دعماً للقوات المقاتلة وقدمت العشرات منهم شهداء في هذا الطريق... لا ترى لاحد فضلاً يداني فضلكم ولا مجداً يرقى الى مجدكم في تحقيق هذا الانجاز التاريخي المهم.. فلولوا استجابتكم الواسعة لفتوى المرجعية وندائها واندفاعكم البطولي الى جبهات القتال وصمودكم الاسطوري فيها بما يزيد على ثلاثة اعوام لما تحقق هذا النصر المبين..

فالنصر منكم ولكم واليكم وأنتم أهله وأصحابه فهنيئاً لكم به، وهنيئاً لشعبكم بكم، وبوركتكم وبوركت تلك السواعد الكريمة



والارهابيين بل إن هذه المعركة ستستمر وتتواصل ما دام ان هناك أناساً قد ضلُّوا فاعتنقوا الفكر المتطرف الذي لا يقبل صاحبه بالتعايش السلمي مع الآخرين ممن يختلفون معه في الرأي والعقيدة ولا يتورع عن الفتك بالمدينين الابرياء وسبي الاطفال والنساء وتدمير البلاد للوصول الى اهدافه الخبيثة بل ويتقرب الى الله تعالى بذلك... فحذار من التراخي في التعامل مع هذا الخطر المستمر والتغاضي عن العناصر الارهابية المستترة والخلايا النائمة التي تترصد الفرص للنيل من أمن واستقرار البلد.

ان مكافحة الارهاب يجب ان تتم من خلال التصدي لجذوره الفكرية والدينية وتخفيف منابعه البشرية والمالية والاعلامية ويتطلب ذلك العمل وفق خطط مهنية مدروسة لتأتي بالنتائج المطلوبة، والعمل الامني والاستخباري وان كان يشكل الاساس في مكافحة الارهاب الا ان من الضروري ان يتقن ذلك بالعمل التوعوي لكشف زيف وبطلان الفكر الارهابي وانحرافه عن جادة الدين الاسلامي الحنيف، متزامنا مع نشر وترويج خطاب الاعتدال والتسامح في المجتمعات التي يمكن ان تقع تحت تأثير هذا الفكر المنحرف، بالاضافة الى ضرورة العمل على تحسين الظروف المعيشية في المناطق المحررة واعادة اعمارها وتمكين اهلهما النازحين من العودة اليها بعزة وكرامة وضمان عدم الانتقاص من حقوقهم الدستورية وتجنب تكرار الاخطاء السابقة في التعامل معهم.

ثانياً : إن المنظومة الامنية العراقية لا تزال بحاجة ماسة الى الكثير من الرجال الابطال الذين ساندوا قوات الجيش والشرطة الاتحادية خلال السنوات الماضية وقاتلوا معها في مختلف الجبهات وأبلوا بلاءً حسناً في اكثر المناطق وعورة واشد الظروف قساوة وأثبتوا أنهم أهل للمنازلة في الدفاع عن الارض والعرض والمقدسات وحققوا نتائج مذهلة فاجأت الجميع داخليا ودوليا.. ولا سيما الشباب منهم الذين شاركوا في مختلف العمليات العسكرية والاستخبارية واكتسبوا خبرات قتالية وفنية مهمة وكانوا مثالا للانضباط والشجاعة والانذفاع الوطني والعقائدي ولم يصيبهم الوهن او التراجع أو التخاذل..

ان من الضروري استمرار الاستعانة والانتفاع بهذه الطاقات المهمة ضمن الأطر الدستورية والقانونية التي تحصر السلاح بيد الدولة وترسم المسار الصحيح لدور هؤلاء الأبطال في المشاركة في حفظ البلد وتعزيز أمنه حاضرا ومستقبلا، والوقوف بوجه أي محاولات جديدة للإرهابيين بغرض النيل من العراق وشعبه ومقدساته..

ثالثاً : ان الشهداء الابرار الذين سقوا ارض العراق بدمائهم الزكية وارتقوا الى جنان الخلد مضرجين بها لفي غنى عنا جميعاً، فهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، ولكن من أدنى درجات الوفاء لهم هو العناية بعوائلهم من الارامل واليتامى وغيرهم، ان رعاية هؤلاء وتوفير الحياة الكريمة لهم من حيث السكن والصحة والتعليم والنفقات المعيشية وغيرها واجب وطني

واخلاقي وحق لازم في اعناقنا جميعاً، ولن تفلح أمة لا ترعى عوائل شهدائها الذين ضحوا بحياتهم وبذلوا ارواحهم في سبيل عزتها وكرامتها، وهذه المهمة هي بالدرجة الاولى واجب الحكومة ومجلس النواب بأن يوفر اخصاصات مالية وافية لتأمين العيش الكريم لعوائل شهداء الارهاب الداعشي بالخصوص، مقدماً على كثير من البنود الاخرى للميزانية العامة.

رابعاً : إن الحرب مع الارهابيين الدواعش خلف عشرات الالاف من الجرحى والمصابين في صفوف الابطال المشاركين في العمليات القتالية، وكثير منهم بحاجة الى الرعاية الطبية وآخرون اصيبوا بعوق دائم، والعوق في بعضهم بالغ كالشلل الرباعي وفقدان البصر وبتر الاطراف، وهؤلاء الاعزة هم الاحق بالرعاية والعناية ممن سواهم، لما لهم من الفضل على جميع العراقيين، فلولاهم لما تحررت الارض وما اندحر الارهاب وما حفظت الاعراض والمقدسات، ومن هنا فإن توفير العيش الكريم لهم وتحقيق وسائل راحتهم بالمقدار الممكن تخفيفاً لمعاناتهم واجبٌ وأي واجب، ويلزم الحكومة ومجلس النواب ان يوفر المخصصات المالية اللازمة لذلك، وترجيحه على مصاريف أخرى ليست بهذه الاهمية.

خامساً: إن معظم الذين شاركوا في الدفاع الكفائي خلال السنوات الماضية لم يشاركوا فيه لدنيا ينالونها أو مواقع يحظون بها، فقد هبوا الى جبهات القتال استجابة لنداء المرجعية واداءً للواجب الديني والوطني، دفعهم اليه حبهم للعراق والعراقيين وغيرتهم على اعراض العراقيات من أن تنتهك بأيدي الدواعش وحرصهم على صيانة المقدسات من أن ينالها الارهابيون بسوء، فكانت نواياهم خالصة من أي مكاسب دنيوية، ومن هنا حظوا باحترام بالغ في نفوس الجميع واصبح لهم مكانة سامية في مختلف الاوساط الشعبية لا تدانيها مكانة أي حزب او تيار سياسي، ومن الضروري المحافظة على هذه المكانة الرفيعة والسمعة الحسنة وعدم محاولة استغلالها لتحقيق مآرب سياسية يؤدي في النهاية الى ان يحل بهذا العنوان المقدس ما حل بغيره من العناوين المحترمة نتيجة للاخطاء والخطايا التي ارتكبتها من ادعوها.

سادساً : ان التحرك بشكل جدي وفعال لمواجهة الفساد والمفسدين يعدّ من اوليات المرحلة المقبلة، فلا بد من مكافحة الفساد المالي والاداري بكل حزم وقوة من خلال تفعيل الاطر القانونية وبخطط عملية وواقعية بعيدا عن الاجراءات الشكلية والاستعراضية.

ان المعركة ضد الفساد - التي تأخرت طويلاً - لا تقلّ ضراوة عن معركة الارهاب إن لم تكن أشد وأقسى، والعراقيون الشرفاء الذين استبسلوا في معركة الارهاب قادرون - بعون الله - على خوض غمار معركة الفساد والانتصار فيها أيضاً إن أحسنوا ادارتها بشكل مهني وحازم.

نسأل الله العلي القدير أن يأخذ بأيدي الجميع الى ما فيه خير العراق وصلاح أهله إنه سميع مجيب.



# فتاوى

سَمَلَحُ الْمَرْجِعِ إِلَيْنِي يَا رَبِّ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِ

## الاستخارة

الجواب : لا بأس به بعد التدبر والمشاورة وعدم إرتفاع التحير بهما .

السؤال : ما هو رأيكم بأصل الاستخارة ؟

الجواب : المتيقن من مشروعية الاستخارة هو مورد التحير بعد الاستشارة .

السؤال : هل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كل الأحوال ؟

الجواب : المتيقن من مشروعتها هو حصول التحير مع تعذر الاستشارة وعدم إنتهائها الى نتيجة .

السؤال : ما رأي سماحتكم في الاستخارة بالقرآن الكريم ؟

الجواب : يجوز الاعتماد على الاستخارة ولكن بعد عدم التمكن من رفع الحيرة بالتدبر ومراجعة اهل الخبرة ومشاورة الاهل والاصدقاء فان بقيت الحيرة ولم يمكن ترجيح احد الامرين او الامور فالاستخارة ترجح احد الاطراف وليس لها شان آخر كالكشف عن الغيب .

السؤال : نحن فتيات نبلغ من العمر (٢٥-٢٧-٢٩) وكلما يتقدم شخص إلى خطبتنا يلجأ والدنا إلى الاستخارة وفي اغلب الأحيان تكون الاستخارة سيئة، ولهذا السبب نحن معطلات عن الزواج . فهل تصح الخيرة من عدمها في هذا الموضوع ؟

الجواب : ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر زواج البنت إذا تقدم لها من هو كفء لها شرعاً وعرفاً إلا بموافقة البنت نفسها، فإنما يستخار للأمر حيث يكون الإنسان مخيراً شرعاً ، وولاية الأب على البنت تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفئها .

السؤال : ما أفضل الأوقات في عمل الخيرة ؟

الجواب : بعد الاتيان بالصلاة الواجبة أو المستحبة وأفضلها قبل طلوع الشمس من يوم الجمعة .

السؤال : ما هي كيفية الاستخارة بالسبحة ؟

الجواب : ذكروا بانه يكفي أن تذكر الصلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثلاثاً ثم تقبض السبحة فتحسب اثنين اثنين فإن خرج اثنان فهي غير جيدة وإن بقيت واحدة فهي جيدة .

السؤال : اذا كانت الإستخارة جيدة فهل يجوز عدم الالتزام

بها وترك الموضوع مثلاً ؟

الجواب : نعم يجوز .

السؤال : هل تنصحون بالاعتماد على الإستخارة في أمر

الزواج ؟



## في الولاية والعداوة

إن ولاية العبد لله بخلاف ولاية الله سبحانه له وعداوته له بخلاف عداوته إياه، فأما ولاية العبد لله عز وجل فهي الانطواء على طاعته والاعتقاد بوجوب شكره وترك معصيته وذلك عندي لا يصح إلا بعد المعرفة به. وأما ولاية الله تعالى لعبده فهو إيجابه لثوابه ورضاه لفعله، وأما عداوة العبد لله سبحانه فهي كفره به وجحده لنعمه وإحسانه وارتكاب معاصيه على العناد لأمره والاستخفاف لنهييه، وليس يكون منه شيء من ذلك إلا مع الجهل به.

وأما عداوة الله تعالى للعبد فهي إيجاب دوام العقاب له وإسقاط استحقاق الثواب على شيء من أفعاله والحكم بلعنته والبراءة منه ومن أفعاله.

وأقول مع هذا: إن الولاية من الله تعالى للمؤمن قد تكون في حال إيمانه والعداوة منه للكافر تكون أيضا في حال كفره وضلاله.

\* المصدر/ أوائل المقالات - الشيخ المفيد ص ١١٧، ١١٨.

## النية

في شريعة الإسلام تعد النية شرط في كل عبادة، والحج من جملة العبادات التي لا تتم إلا بالنية، وهذا مما لا إشكال فيه، ولا شك يعتريه، إنما وقع البحث بين الفقهاء في الجهة التي تنعقد لها النية، هل هي نية الاحرام أم نية الخروج إلى مكة أم نية النوع من تمتع أو أفراد أو قران، أم الجمع بين النية للنوع والنية لكل فعل من أفعاله؟

هناك وجوه متعددة ذكرها الفقهاء، وأوردها صاحب الجواهر عنهم، ثم اختار منها القول بأن النية هي نية النوع.

وفي موسوعة فقه علي بن أبي طالب أورد نصاً عن الإمام (عليه السلام) نقله عن مسند زيد استفاد منه فقهاء السنة أن النية تكون للنوع، وهو قوله (عليه السلام) «من شاء ممن لم يحج يتمتع بالعمرة إلى الحج، ومن شاء قرنهما جميعاً، ومن شاء أفرد».

## علم الإمام المعصوم

إن علم الرسول (صلى الله عليه وآله) بالعالم وإحاطته بما يحدث فيه يعد من أسس الرسالة العامة، وقاعدة لزومية لتطبيق الشريعة الشاملة؛ فذلك الأمر بالنسبة للإمام؛ لأن الخلافة أو الإمامة وظيفة تنوب عن الرسالة وتنهض بعبئها الباهظ - سوى مقام النبوة والتشريع.

إذا تجل لديك ذلك فتأمل فيما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حول بيان أن الإمامة أعلى المنازل وأجلها وأشرف الرتب وأفضلها وأن الله عزّ ذكره حبا اللائق بها بالعلم والعصمة، فقال عليه السلام: (الإمام كلمة الله وحجة الله ووجهه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وأرضه، أخذ له بذلك العهد على جميع عباد، فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه، فهو يفعل ما يشاء وإذا شاء الله شاء، ويكتب على عضده: وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً « فهو الصدق والعدل وينصب له عمود من نور من الأرض إلى السماء يرى فيه أعمال العباد، ويلبس الهبة وعلم الضمير، ويطلع على الغيب، ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت، ويعطى منطق الطير عند ولايته، فهذا الذي يختاره الله لوجيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويدعن له بالإمرة ويحكم له بالطاعة؛ وذلك لأن الإمامة ميراث الأنبياء ومنزلة الأصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله، فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية وأنه تمام الدين ورجح الموازين).



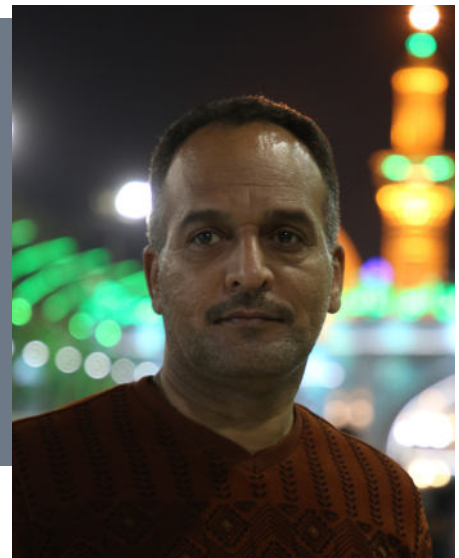
## (للخلود قضية)

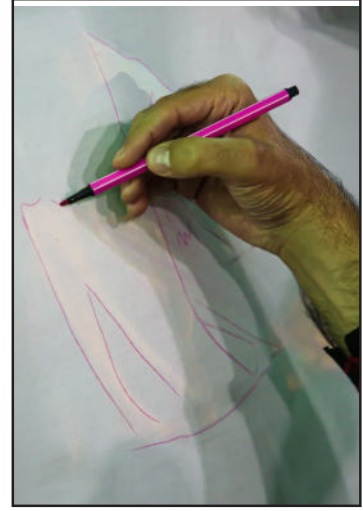
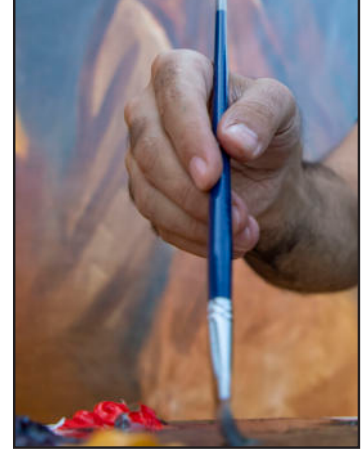
لوحة فنية تشكيلية بريشة أنامل عراقية .... فنانون بابلون يدعون  
بتشكيل مسير ركب الإمام الحسين (عليه السلام)

تقرير: عبد الله النصراوي - تصوير: محمد القرعاوي

بادرت ثلة من اساتذة الفنون التشكيلية والمشرفين في التربية الفنية في محافظة بابل برسم لوحة تشكيلية تحت مسمى (للخلود قضية) تجسد قضية الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته الميامين والمواقف التي صاحبتهم اثناء سيرهم الى كربلاء في منطقة بين الحرمين الشريفين بالتعاون مع العتبة الحسينية.

مجلة (الاحرار) تابعت منذ بداية العمل الفني تنفيذ اللوحة الى الانتهاء منها وعن تفاصيل العمل الفني والفكرة تحدث (الرسام ضرغام كاظم الكراذي) المشرف على العمل الفني: (للخلود قضية) بقوله: «ان محتوى اللوحة والافكار التي يسعى الفريق التطوعي الى ايصالها عبر اناملهم الحسينية





وشاركنا العمل الفني السيد الجليل علاء آل عالم الحسيني وكذلك كل من الفنانين اسعد عباس وسهيل الطائي وحيدر السعيد وفاضل شداد وسمير السعيد.

وتابع الكراي: «تم استخدام الاسلوب الهندسي الفني المتميز في رسم اللوحة التشكيلية من خلال إبراز المنظور (القرب والبعد) في اغلب الجوانب الرؤيا في احداث اللوحة، وجاءت اللوحة بحجم (١٠م × ٥م، ٢م) باستخدام الالوان الزيتية من ماركات اجنبية وقماش (الكانفس)».

واشار الكراي الى دور العتبة المقدسة الكبير في توفير الاجواء المناسبة والادوات التي تسهل عمل الرسامين عبر قوله: «ان رسم مثل هكذا لوحات فنية تشكيلية تحتاج بالقليل الى (١٥) يوما، ولكن لروحانية المكان ووجود الادوات والمستلزمات التي يحتاجها الرسام ساهمت ادارة العتبة الحسينية المقدسة بتوفيرها لإنجاز هذه اللوحة خلال عشرة ايام».

هي مبادرة فنية تشكيلية تقام بين حين واخر برعاية قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، ويشارك بها مجموعة من اساتذة الفنون التشكيلية ومشرفون في التربية الفنية، بهدف ابراز مظلومية الامام الحسين (عليه السلام) بشكل فني تشكيلي حيث ان اللون الواحد في اللوحة يعطي (٧٠) حرفا من لغات العالم، وعلى سبيل المثال فأل اللون الاحمر يرمز الى الدم والشهادة عالميا واللون الاخضر يرمز الى الطبيعة او الأمل، حيث ان اللوحات التشكيلية بطبيعتها تعد لغة الشعوب».

مشيرا الى ان «اللوحة احتوت على مجموعة من المواضيع التي تخص قضية الامام الحسين (عليه السلام) بدءا من رفضه للبيعة في المدينة المنورة ومسير الركب، وانتهاءً بوداع الامام الحسين لأخيه العباس (عليهم السلام) واهل بيت النبوة واستشهاده (عليه السلام) وحرق الخيام، وقد شارك بعمل هذه اللوحة سبعة رسامين جميعهم من مدينة الحلة،



بحضور ديني وأمني واكاديمي استمر لثلاثة ايام متتالية...

## تشكيلات حشد العتبات تقيم مؤتمرها الاول تحت شعار:

(حشد العتبات حاضنة الفتوى وبناء الدولة)



الاحرار: قاسم عبد الهادي - تصوير: احمد القريشي - محمد القرعاوي

المؤتمر وتضمن قراءة آي من الذكر الحكيم والنشيد الوطني وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق، وكان من فقراته إلقاء كلمة ترحيبية باسم الامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وعرضا فيديو يوثق بطولات التشكيلات الاربعة، كما احتضن المجمع ورشة تنسيقية لأقسام الادارة والمالية التي ضمت مسؤولي أقسام الادارة والمالية في الالوية، فيما اقيمت فعاليات المؤتمر الاخرى في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وشهد اليوم الثاني الذي قسمت فعالياته الى فترتين

أقامت تشكيلات حشد العتبات المقدسة مؤتمرها الاول لثلاثة ايام متتالية في العتبات المقدسة (العلوية، والحسينية، والعباسية) وحضرته شخصيات دينية وعلمية واكاديمية فضلا عن مسؤولي الحكومات المحلية لمحافظتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف وقادة ألوية حشد العتبات الاربع، وهم: لواء علي الاكبر، ولواء انصار المرجعية، فرقة العباس القتالية، فرقة الامام علي القتالية، واحتضن مجمع ضيافة الامام الحسن في العتبة العلوية المقدسة حفل افتتاح



الشيخ ميشم الزيدي

التي انبثقت من الفناء المبارك للعتبات المقدسة، والمؤتمر عُقد في مدينة مُلهم الفتوى الامام علي (عليه السلام) وصاحب الفتوى المرجع الاعلى السيد السيستاني وحمل ذلك العنوان المبارك (حشد العتبات حاضنة الفتوى وبُناة الدولة)، استذكر من خلاله الفتوى المباركة التي حمت البلاد والعباد وكذلك جهود العتبات المقدسة التي احتضنت الحشود المليونية المتطوعة والمالية لها والتي اسندت جبهات القتال، كذلك فان المؤتمر استذكر جهود هذه القوات الاربع، التي ارتبطت بالقائد العام للقوات المسلحة لمصالح واهداف حدها هو بنفسه فكانت رغبة قيادات هذه القوات تنسيق العمل من خلال ورش تنسيقية وتنظيمية بين اقسامها لتوحيد جهدها ورسم الرؤية للمرحلة القادمة». واضاف قائلاً: «ان من خلال هذا المؤتمر ممكن ان نبعث

صباحية ومساءية، كانت الفترة الصباحية التي احتضنتها قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني المشرف عقد ورشة عمل تنسيقية لأقسام الحركات والتدريب، وكذلك ورشة عمل تنسيقية لأقسام الميرة، وايضا ورشة عمل تنسيقية للأقسام القانونية، وكذلك عقد ورشتين في العتبة العباسية المقدسة الاولى خصصت لأقسام الاستخبارات والامن، والفترة الثانية خصصت لأقسام العلاقات والاعلام، فيما شملت الفترة المسائية التي احتضنتها قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني المقدس عقد ندوة مفتوحة لأقسام التوجيه الديني في التشكيلات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وتضمنت فقرات عدة منها حوار مفتوح حول التوجيه الديني في الحشد الشعبي وسبل الارتقاء بآليات ومنهاج التوجيه في تشكيلات حشد العتبات، أما اليوم الثالث والاخير من ايام المؤتمر فقد خُصص لحفل الختام الذي احتضنته قاعة الامام الحسن في الصحن العباسي المشرف، وتم عرض فيديو يوثق الفعاليات التي جرت خلال المؤتمر كما شهد حفل الختام البيان الختامي للمؤتمر.

حشد العتبات مرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة والمصالح والاهداف التي يحددها هو بنفسه عن هذا تحدث الشيخ ميشم الزيدي قائد فرقة العباس القتالية قائلاً: «ان مؤتمر حشد العتبات المقدسة يضم القوات الاربع







**اللواء علي الحمداني**

الايواسط للءءءء الشءءء للءءء (الاءءراء)، وءابع «نعم انءصءنا على ءاعش عسءرىاً (علءنا ان نءءصر على ءاعش امنىاً واستءءبارىاً وءءافىاً)، لءا علءنا ان نشارك فى بءاء ءولة وءنىة عراقىة بعىءة عن ءءءءءات الاءءبىة»، مءبنا ان «ان المؤءمر الاءل لءءء العءباء المءءسة الءى اسءمر لءلاءة اىام مءءالىة فى رءاب امىر المؤمنىن والامام الءسىن واءىه ابى الفضل العباس (علىهم السلام) ءضمن عملاء وورشا مءواصلة على الصءىء الامنى والاءارى والاستءءباراىى لءوءىء الءءء والعمل بشءل ءؤوب من اءل ءوءىء كل الءوءء والعمل فى بوءءة واءءة».

المؤءمر يءءف الى ءرسىء قواءء الامن وءوءىء العلاءة

رسالة ءىة ءءضمن ان العءباء المءءسة لا زالت ءرعى هءا المءروع وءسءءه وءصؤبؤه ورعاىءه لىسء فى وءء المءركة فقط وما لاءظه الءمىع ان رعاىة العءباء المءءسة لهءا المءروع هى ءىر رسالة للآءرىن، وكءلك ءولة فأنها ءرعى هءه القواء والمءروع بشءل عام الءى نامل اسءمراره على الاستقامة الءى رُسِمء له من قبل المراءع الأعلى، وبلا شك انها انءلاءة ولىسء نهاءة».

وقال مءافظ كربلاء المءءسة المءءءس نصىف ءاسم الءطابى لمءءة (الاءءراء) قاءلاء: «ان واءءة من المءام الاءاسىة والرئىسة لءءء العءباء المءءسة هى ءفظ العءباء المءءسة الءى هى مءءل انءلاءة وصدى صوء المراءعة ءءنىة الءى ءنءلق ءائماً نءو الامة والءفاظ على الوءن بكل مءءراءه، وبءلك انءلق هءا الءءء الكرىم المبارك وكانوا مءءرون كل المناطق ومءءضمنون كل المءونات وكانوا يءءمون المساءءاء والءءال ءنباً الى ءنب مع الاءءال المءاءءىن وىقاتلون سوىة لءءرىر الارض والمءءساءء».

«ءزمء الأولىة ءابءة للءباء المءءسة (الءى وُلءء من رءم العءباء المءءسة) بءوءىءاء المراءعة ووصاىا المءولىن الشرىعىن للءبءىن الءسنىة والعباسىة المءءسءىن من اءل الءفاظ على النصر الءى يعد أهم من النصر، لءلك علءنا ان نءافظ على النصر وكءلك ان نءزم بءول المراءعة وءوءىءها لنا» هءا ما صرء به اللواء (على الءمءانى) آمر لواء على الاءبر وقاءء عملىاء الفراء



## بين القوات الامنية كافة تحت سلطة واحدة وقيادة واحدة وهي سلطة الدولة

بدوره تحدث عضو مجلس ادارة العتبة العلوية المقدسة فائق الشمري قائلاً: «ان رسالة المؤتمر واضحة وتتجلى باستذكار تضحيات الابطال واستذكار شهداء فتوى الجهاد الكفائي الذين وضعوا قلوبهم على الأُكف وهم يلبون نداء الشرف الواجب للدفاع عن حياض البلد ومقدساته وشرف حرائره، وكذلك الدعاء للجرحي الذين رسموا عنوانا بارزا في تاريخ هذا البلد.

ونوه الشيخ سهيل السهيل مسؤول التوجيه العقائدي في لواء علي الاكبر (عليه السلام) عن اللحظة التاريخية المهمة بقوله: «بعد تكالب قوى الشر والظلام وعصابات الارهاب والتكفير على هذا الوطن العزيز لتدنس ارضه وتنتهك حرماته وتعتدي على مقدساته جاءت فتوى الجهاد الكفائي من حرم سيد الشهداء (عليه السلام) فهبّ الغياري والشرفاء من ابناء الوطن تلبية لنداء المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)، والتضحية في سبيل الله وفي سبيل عزّة وكرامة الوطن واهله وابنائهم بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم الدينية والطائفية والعرقية، عندها كان الحشد الشعبي الذي ضمّ كل ابناء الوطن بمختلف انتماءاتهم وانطلقت جحافل المجد نحو السواثر التي وقف عليها الشرفاء واهل النخوة والغيرة، وكانت تلك الفتوى العظيمة هي النبراس للعراقيين جميعاً تحثهم على الجهاد وتدعوهم الى الوحدة والتآلف والتآزر في محاربة داعش وكل من يقف خلفهم سياسياً واعلامياً واقتصادياً فكانت صولة الابطال وصوله الاسود من ابناء القوات الامنية بمختلف مسمياتها وكانت حصّة الاسد في هذه الملحمة التاريخية العظيمة للحشد الشعبي..».

واضاف: «كان للعتبات المقدسة وابنائها والويتها والعاملين فيها دورٌ عظيم في النصر المؤزّر اذ بدؤوا رحلة الجهاد والتضحية مع اعلان الفتوى من خلال القتال والمنازلة والدعم اللوجستي والتوجيه العقائدي والجهود الانساني العظيم الذي بذله ابناء الأُلوية الاربعة، وان هذا الحشد هو حشد الفتوى وحشد المرجعية العظيمة للمهمة لنا في جهادنا وفي كل ما نقوم به في بناء وطننا العظيم».

وتابع السهيل «لقد حرص مرجعنا بنصائحه العظيمة وتوجيهاته المتكررة على حفظ هيئته وقداسته ومنزله في عقول العراقيين وفي أنفسهم وقلوبهم وحفظ هبة المجاهدين وكرامتهم، وكذلك دعا الى توثيق كل التضحيات العظيمة، واليوم تبدأ لهذا الحشد العظيم وللعتبات المقدسة الصفحة الثانية: وهي (البناء الأمني الرصين والمساهمة في بناء الوطن الذي هو أحوج ما يكون الى هذه النخبة الشريفة التي أعطت دروساً عظيمة بحفظها في أداء الواجب الديني والوطني)؛ اذ كانت أُلوية العتبات انموذجاً في الالتزام بتوصيات المرجعية وحفظ هبة الدولة واطاعة القانون فلقد رأيناهم أشداء على الاعداء ولكنهم



الاستاذ فائق الشمري





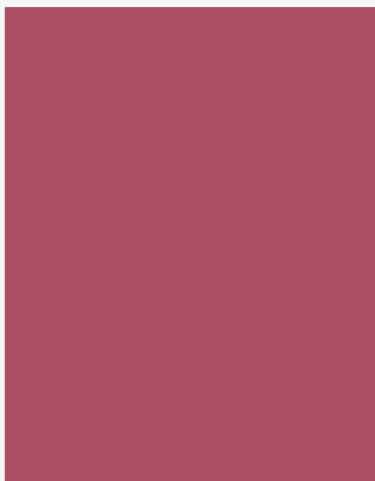
## اللواء الحمداني: «علينا ان نشارك في بناء دولة وطنية عراقية بعيدة عن التدخلات الاجنبية»

رحماء بأبناء وطنهم أينما حلّوا وأينما نزلوا، وان المؤتمر يهدف الى ترسيخ قواعد الامن وتوثيق العلاقة بين القوات الامنية كافة تحت سلطة واحدة وقيادة واحدة وهي سلطة الدولة وقيادتها فلا خروج عن القانون ولا مصلحة أكبر من مصلحة الوطن».

وضع رؤية مستقبلية لما تؤول اليه توجهات المرجعية الدينية بخصوص تشكيلات العتبات المقدسة... عنوان ورشة تدريبية ضمن فعاليات المؤتمر

عن الورشة التدريبية تحدث العميد الدرع (عمران كزار) ضابط ركن تدريب في قيادة عمليات الفرات الاوسط للحشد الشعبي قائلا: «ان الغاية الاساسية من ورشة التدريب (احدى فعاليات المؤتمر) هي وضع رؤية مستقبلية لما تؤول اليه توجهات المرجعية الدينية بخصوص تشكيلات العتبات المقدسة، حيث وضعنا النقاط الرئيسة التي تسهم في تطوير العملية التدريبية من اجل اعداد مقاتلين اشداء كفوئين لديهم خبرة في استخدام الاسلحة الحديثة والقابلية على استيعاب المواضيع التي تدخل ضمن المناهج التدريبية علماً ان معظم مقاتلينا هم مقاتلون اشداء لديهم خبرة في القتال الا انهم يحتاجون الى تطوير قابلياتهم الذهنية والبدنية من اجل تحقيق الاهداف المرسومة وفق توجهات المرجعية الدينية العليا».





جانب من الحضور في المؤتمر



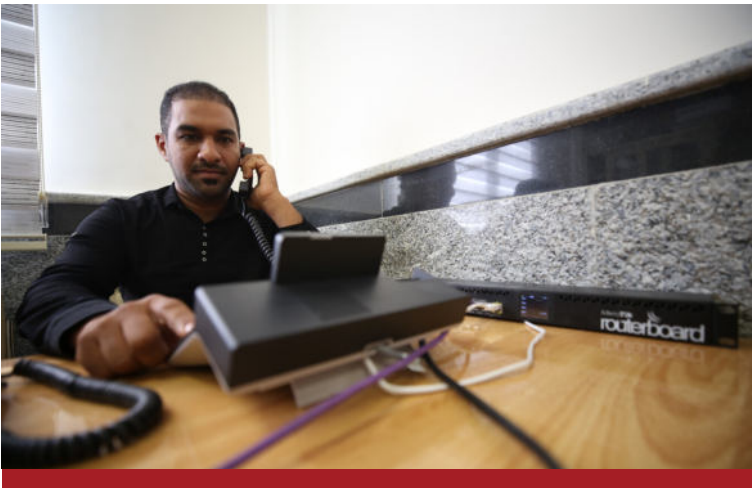


شعبة التكنولوجيا والمعلومات...

## أعمال كبيرة ومضاعفة خلال الزيارات المليونية

تقرير: عبد الله النصراوي - تصوير: محمد القرعاوي

لا يختلف اثنان على التكنولوجيا الكبيرة وثورة المعلومات التي انتشرت في المعمورة بشكل عام والعراق على وجه الخصوص ومن خلالها أصبحت سهولة التواصل وتبادل الآراء مع الآخرين في شتى البقاع، ومن هذا المنطلق دأبت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على مواكبة جميع تطورات التكنولوجيا والمعلوماتية من خلال قسم الاعلام التابع لها وتحديدا (شعبة التكنولوجيا والمعلومات) فيه والتي اخذت على عاتقها اعمالا كبيرة ومختلفة ومضاعفة في الوقت نفسه خلال الزيارات المليونية ومنها برنامج (الزيارة عن بعد) بالتعاون مع الاخوة في الجمهورية الاسلامية الايرانية والذي يتضمن زيارة الامام الحسين (عليه السلام) من مكان تواجدهم.





الشاشات الموجودة داخل وخارج العتبة المقدسة، إضافة الى مجموعة مقاطع مرئية للتثقيف في مسألة التباعد الاجتماعي والتعقيم والتوصيات والتوجيهات التي جاءت بها دائرة صحة كربلاء ومنظمة الصحة العالمية كما وتم العمل على مجموعة مقاطع مرئية للزائرين الكرام والتي شملت موضوعات عقائدية وتوجيهية ومن ضمنها الالتزام بالتباعد الاجتماعي وبعض الامور المتعلقة بزيارة الاربعين المباركة». وأشار العبادي الى دور الشعبة في زيارة الاربعين بقوله: «قمنا بالتعاون مع الاخوة الايرانيين بعمل برنامج كان تحت عنوان (الزيارة عن بعد)، وتوفير خط هاتف بتقنية الشبكية (هاتف شبكي) يربط من خلاله خدمة الانترنت، حيث يستطيع الدخول اليه (٣٠) شخصا مباشرة لمدة دقيقة واحدة، وقد وصل اعداد الزائرين الايرانيين الى مئات الالاف من خلال الاتصال الارضي المجاني وبواسطة فتح الصوت (مايك) تنقل له اجواء زيارة الاربعين المباركة من داخل حرم الامام الحسين (عليه السلام) ولا تزال مستمرة لغاية الان ومن الممكن تطورها مستقبلا لتشمل الزيارة بواسطة الصورة والصوت».

واختتم حديثه قائلاً: «لدينا تواصل مع القنوات الفضائية بتوفير خدمة البث المباشر عن طريق الانترنت بدون الحاجة الى (sng) والتي تتيح الفرصة بنقل البث المباشر دون الحاجة الى القمر الصناعي وهذه التجربة نجحت ونأمل لتطورها خلال الاعوام القادمة».

وعن تفاصيل عمل الشعبة تحدث (احمد علي العبادي) مسؤول شعبة تقنية المعلومات قائلاً: «في بداية جائحة كورونا قمنا بتوفير كابينات التعقيم والتعقيم لأقسام العتبة الحسينية المقدسة وبعض المؤسسات الاخر، كما قمنا بتوفير مجموعة منظومات تعقيم بالتعاون مع قسم الصيانة وتجهيز بعض المستشفيات والنقاط الخارجية المحيطة بالمدينة القديمة ومن ضمنها مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية، فضلاً عن الاقسام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ومنها (قسم الشؤون الادارية، وقسم المضيف)، وتوفير منظومات تعقيم للكتب الرسمية والبريد وتم توزيعها لبعض الاقسام العاملة».

واضاف العبادي: «اما في شهري محرم الحرام وصفر فقد تم البدء بمشروع (منظومة التوقيت الموحد للعتبة الحسينية المقدسة) الذي شمل نصب مجموعة من ساعات عقارب وساعات رقمية (ديجيتال) في الصحن الحسيني المطهر والحائر وكذلك خارج العتبة وفي الشوارع المطلة عليها وكذلك منطقة بين الحرمين، وذلك بهدف ضبط الوقت العالمي الثابت لكافة الساعات المربوطة شبكياً في جهاز موحد للاستفادة منها وكذلك تثبيت علامات الدلالة في جميع الازقة والشوارع لتسهيل عملية الوصول الى الشوارع المهمة والمقامات».

مبيناً: «من ضمن اعمالنا هو التثقيف على التباعد الاجتماعي والتعقيم عن طريق المنشورات الالكترونية التي تبث على



حين يكون العطاء حسينياً ويخدم جميع العراقيين

# 14 مركزاً طبياً

انجزتها العتبة الحسينية في عموم العراق

لم تكن كورونا بالحدث العابر الذي يمكن تجاهله وعدم الوقوف أمامه يدا واحدة في سبيل منع تفاقم الإصابة بها، والحدّ من أضرارها التي طالت بلدانا كثيرة في العالم وصولا الى إيقاف عجلة الحياة فيها، ولم يكن العراق بمنأى عن هذا الوباء الخطير تزامنا مع الظروف الصعبة والمعقدة التي يعيشها البلد وبخاصة بالجانب الصحي الذي أقرت الجهات ذات العلاقة بضعف امكانيته على مواجهة هذه الجائحة، الامر الذي دعا الى ان تتعاقد جهود الجميع في مواجهتها بلا تردد أو كسل أو تهاون...

الاحرار : حسين النعمة







والمركز الذي صمم بتصميم جميل وبهي يحتوي على عدة اقسام منها الاشعة والسونار والمختبرات والعناية الفائقة، بالإضافة الى اقسام التنفس الاصطناعي وغسل الكلى، فضلا عن قسم الإنعاش الكلوي، وتم تجهيز المركز بأحدث الأجهزة الطبية العالمية، فضلا عن توفر افضل طرائق التكنولوجيا لمراقبة الأجهزة عبر الشبكة العنكبوتية.

#### مستشفى الحكيم تحتضن ثاني مراكز الشفاء

بعدها توجهت العتبة الحسينية الى محافظة النجف الأشرف وبالقرب من مستشفى الحكيم العام افتتحت بتاريخ ٢٠٢٠/٥/٧ ثاني مراكز الشفاء بعد عمل متواصل لإنجازه خلال (٢٠) يوما وبساعات عمل وصلت الى (٢١) ساعة يومية لتوفر مركزا متخصصا بعلاج المصابين بكورونا بسعة سريرية بلغت (٣٠) سريرا وفق نظام الردهات المنعزلة، على مساحة (١٢٥٠) متر مربعا، مجهزة بأحدث الأجهزة لتضاف للمؤسسات الصحية، وبتصاميم هندسية انيقة.

ثلاثة مراكز افتتحتها العتبة الحسينية المقدسة في بغداد (٢٤) مركزا في (١٤) محافظة منها: (خمسة مراكز) في العاصمة الحبيبة بغداد افتتحت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة منها: مركز الشفاء الثالث للعناية والطوارئ في مستشفى الفرات العام في منطقة الكرخ في

من اجل ذلك سارعت العتبة الحسينية المقدسة بملاكاتها الهندسية والفنية وايديها العاملة الى توفير مراكز صحية داعمة لقطاع الصحة في العراق فأنشأت (١٤) مركزا طبيا متخصصا لعلاج المصابين بفيروس كورونا افتتحتها في مختلف المحافظات العراقية، وكان انشاؤها بفترات قياسية، وبتصاميم خلابة، تساعد في التخفيف عن الشد النفسي للمصابين، ما أثارت اعجاب الجهات الرسمية وغير الرسمية وقدمت الخدمات الطبية لكل من قصدها منذ بداية تفشي فيروس كورونا وللآن، كما كانت هذه المراكز من اصل (٢٤) مركزا لازالت العتبة الحسينية المقدسة مستمرة بتنفيذ المتبقي منها في عموم العراق ضمن خطتها الموضوعية لتوفير اكثر من (٣٠٠٠) سرير لدعم جهود وزارة الصحة في مواجهة فيروس كورونا ابعده الله عن جميع المسلمين.

#### أول المراكز في كربلاء المقدسة

افتتحت العتبة المقدسة اول مراكز الشفاء في كربلاء المقدسة على ارض معرض كربلاء الدولي سابقا وكانت المساحة البنائية للمركز (١٤٠٠) متر مربع، في ٢٠٢٠/٤/١٢ خلال (١٥) يوما بساعات عمل (٢٠) ساعة يومية، وسعة سريرية (٦٠) سريرا بواقع ردهتين احدهما للرجال، والأخرى للنساء.



في العاصمة بغداد كان مركز الشفاء (١٣) في مستشفى الكندي في منطقة الرصافة بحضور رئيس الوزراء السيد مصطفى الكاظمي، وكان المركز بسعة (١٣٠) سريرا، بواقع ردهتين للرجال والنساء ونفذ على ارض مساحتها (٢٠٠٠) متر مربع، بنظام الغرف المنفردة، وتم تجهيزه بأجهزة تدخل للعراق لأول مرة والخاصة بالتنفس ومنها جهاز التنفس المتنقل او المحمول (CPAP) الذي يساعد المصابين ممن تكون حالتهم خطيرة خصوصا ممن يتعذر رفع اجهزة التنفس عنهم، كما انه مجهز بأحدث الأجهزة الطبية العالمية، فضلا عن توفر افضل طرائق التكنولوجيا لمراقبة الأجهزة عبر الشبكة العنكبوتية، ومما يميز المركز انه مجهز بمنظومة اوكسجين مركزية واجهزة تبريد وتهوية تعمل بنظام الضغط السالب.

#### افتتاح خامس مراكز الشفاء في واسط

كانت الوجهة هذه المرة صوب محافظة الكوت الى مستشفى الزهراء (عليها السلام) التعليمي لتفتتح العتبة المقدسة خامس

العاصمة بغداد بتاريخ ١٨ / ٥ / ٢٠٢٠ بـ (٢٠) سريرا، بعد عمل مستمر لمدة (٢٥) يوما فقط وصلت ساعات العمل فيه الى (٢١) ساعة يومية، على مساحة (٦٥٠) مترا مربعا، لكنه كما تميز بتصاميمه الهندسية وفق مواصفات عصرية فقد تميز بنظام الغرف المنفردة وكل غرفة فيه متوفر بها ضغط وعزل عال ومجهزة بأحدث اجهزة التكيف والتهوية التي من شأنها منع انتقال الفيروس لأنها مصممة للحجر الصحي.

وكان ثاني مراكز الشفاء ايضا في العاصمة في منطقة الرصافة وتحديدًا في مستشفى ابن الخطيب، حيث انجزته الملاكات الهندسية والفنية خلال (٣٥) يوما فقط وبساعات عمل (٢١) ساعة يومية وبسعة سريرية بلغت (٦٦) سريرا على مساحة (٢١٠٠) متر مربع، وكان مما تميز به هذا المركز هو توفير ثلاث ردهات مخصصة واحدة للرجال وثانية للنساء واخرى للأطفال، وغرف منفصلة للسونار والاشعة والمختبر.

ثالث المراكز التي افتتحها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

بتصاميم هندسية لطيفة وحدائق عديدة، وبنظام الردهات المتخصصة للرجال والنساء والاطفال، وردهات (icu) العناية المركزة كما وفرت فيه تقنية الضغط السالب الخاصة بتنقية الهواء الموجود داخل المركز فضلا عن منظومة اوكسجين للحفاظ على حياة وصحة المصابين.

#### الذيقاريون يحتفون بافتتاح مركز الشفاء (٧)

عشرة ايام كانت الفاصل لافتتاح مركز الشفاء السابع بتاريخ ٢٧ / ٧ / ٢٠٢٠ بعد مدة انجاز (٣٠) يوما بواقع عمل متواصل بلغ (٢١) ساعة يومية، على مساحة ٣٠٠٠ متر مربع وبمساحة بناء فعلية ٢٥٠٠ متر مربع، وبعدد اسرة بلغت (١٢٥) سريرا، ويحتوي على ثلاث صالات (الاولى للرجال ٣٤ سريرا، والثانية للنساء ٣٤ سريرا، والثالثة للأطفال ٣٢ سريرا)، وكل منها يحتوي على ردهتين عناية خاصة ٤٨ سريرا للعناية المركز وستة أسرة للعناية المشددة مع منظومة الضغط السالب بالتهوية والتبريد والتي تعمل على تقليل فرص العدوى بين المصابين والملاكات الطبية والتمريضية بالإضافة إلى منظومات خدمية أخرى (الانترنت - الستلايت - منظومة المراقبة الالكترونية - منظومة الإنذار الذاتي والإطفاء الذاتي).

مراكز الشفاء بتاريخ ١٧ / ٧ / ٢٠٢٠ بعد مدة انجاز (٣٠) يوما بساعات عمل متواصلة لـ (٢١) ساعة يومية على مساحة (٢٠٠٠) متر مربع بسعة سريرية (١٠٠) سرير وكان عدد الردهات في المركز ثلاث ردهات متخصصة (واحدة للرجال وواحدة للنساء واخرى للأطفال)، وتم توفير غرف منفصلة للسونار والاشعة والمختبر فضلا عن نصب منظومة اوكسجين للحفاظ على حياة وصحة المصابين، كما تم انشاء المركز الصحي بتصاميم هندسية تتسم بالجمالية ما يسهم بتخفيف الضغط النفسي للمصابين.

#### ميسان تشهد افتتاح سادس مراكز الشفاء

نفذت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة الحسينية سادس مركز شفاء بفترة قياسية لم تتجاوز (٢٥) يوما بواقع عمل يومي (٢٠) ساعة يومية، على مساحة بلغت (١٢٠٠) متر مربع، وافتتحته في ١٨ / ٧ / ٢٠٢٠ بسعة سريرية بلغت (٨٠) سريرا وانشأته







مخصصة للرجال، وردهات مخصصة للنساء وأخرى مخصصة للأطفال)، حيث تم تصميم هذه الردهات بعوازل زجاجية من الزجاج المقسى لعزل الأسرة، إضافة إلى أن ردهة الأطفال في المركز مزودة بملصقات تساعد في إضفاء راحة نفسية للطفل المصاب، وتوجد غرف خاصة بالأشعة والمختبر والأطباء وأخرى بالمرضى في المركز كذلك عملت العتبة المقدسة على توفير استشارية، وأشعة وسونار، وصيدلية، كما احتوى المركز على قواطع للعناية المركزة (ICU) المجهزة بمنظومة أوكسجين، ويحتوي كذلك على مجموعة من الحدائق الخضراء كما

المصابون بفيروس كورونا يعيشون فرحة عيد الأضحى المبارك بافتتاح ثامن مراكز الشفاء في ديالى الى محافظة البرتقال حيث البساتين والطبيعة اللطيفة كانت وجهة العتبة المقدسة لإنشاء ثامن المراكز الذي افتتحته بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٣١ بعد مدة عمل (٣٠) يوما كانت الملاكات الفنية والهندسية التابعة للعتبة المقدسة تواصل العمل خلال (٢١) يومية على مساحة (١٣٥٠) مترا مربعا فكان بسعة سريرية بلغت (٨٠) سريرا من ضمنها (٦) للعناية المركزة، وأربع غرف لغسل الكلى، وثلاث ردهات موزعة (ردهات

## العتبة الحسينية المقدسة تفتتح عاشر مراكز الشفاء في الديوانية

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بتاريخ (٢٦/٨/٢٠٢٠) مركز الشفاء (١٠) في مستشفى الديوانية التعليمي وبسعة سريرية تبلغ (١٠٠) سرير منها (٤٨) للعناية المركزة وبواقع ثلاث ردهات (رجال، نساء، اطفال) ونفذ على مساحة كلية (١٥٠٠) متر ويضم المركز مجموعة من المنظومات المهمة، منها منظومة الضغط السالب للهواء والتبريد، ومنظومة أوكسجين متكاملة، ومنظومة الانترنت والتلفزيون ومنظومة الاطفاء الذاتي ويمتاز كذلك باللمسات المعمارية الجميلة داخل المركز وخاصة في ردهة الاطفال، وكذلك الحدائق الخضراء لتقليل الضغط النفسي عن المصابين.

### افتتاح المركز (١١) تزامنا مع زيارة الاربعين

تزامنا مع اقتراب زيارة الاربعين لهذه السنة مع مخاوف البعض من انتقال الفيروس وحرصا من العتبة الحسينية المقدسة بادرت بافتتاح مركز شفاء (١١) لتقديم العلاجات للحالات الطارئة للزائرين، وقد نفذ المركز من قبل كوادرقسم المشاريع الهندسية على مساحة (١٤٠) مترا مربعا، بالقرب من باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) حيث احتوى على ردهات وعيادات فحص ومختبر واشعة وصيدلية ويحتوي على جناحين للرجال والنساء، وكان سبب اختيار موقعه القريب من الحرم الحسيني بغية استخدامه خلال الزيارة الاربعينية المباركة، حيث تم تشييده باقل من اسبوع.

### افتتاح مركز الشفاء (١٢) في محافظة بابل

لخدمة المواطنين العراقيين في مدينة الحلة بغية تجاوز محنة انتشار فيروس (كورونا) افتتحت العتبة المقدسة في مدينة مرجان الطبية بمحافظة بابل المركز (١٢) بسعة (١٠٠) سرير الذي انجز بفترة قياسية لم تتجاوز (٤٥) يوما، على مساحة (١٦٠٠) متر مربع) ويتكون المركز من أربع ردهات، ردهة للعناية المركزة تحتوي على (٣٠ سريرا) مقسمة للرجال والنساء، وردهة خاصة لغسيل الكلى تحتوي على ٦ أسرة للرجال والنساء، والردهات الاخر الخاصة بالعناية والطوارئ عبارة عن (٦٤ سريرا) مقسمة بالتساوي للرجال والنساء أيضا، كما زود المركز بكافة المتطلبات، كمنظومة الاوكسجين ومنظومة انترنت مركزية وكذلك منظومة التهوية (منظومة الضغط السالب) وتتلخص فكرتها بإخراج الهواء الملوث الى الخارج. وادخال هواء جديد بعد ان يتم تبريده.

ضمّ المركز مجموعة من المنظومات، ومنها منظومة التبريد التي تعمل بالضغط السالب، ومنظومتا الانذار والحريق، ومنظومة الصوت والانترنت.

### مدينة النفط والنخيل تشهد افتتاح مركز الشفاء (٩)

بسعة سريرية بلغت (١٧٠) سريرا، وبفترة قياسية لم تتعد (٣٠) يوما استحدثت العتبة المقدسة مركز الشفاء التاسع في محافظة البصرة الفيحاء وافتتحته بتاريخ ٧/٨/٢٠٢٠ حيث تم تخصيص (١٠٠) سرير للعناية المركزة لاستقبال الحالات الحرجة التي تحتاج الى عناية مركزة كما تم تجهيزه بأحدث الاجهزة الطبية الحديثة، ويعدّ المركز (التاسع) من بين اهم



المراكز الطبية لوفرة ما سيقدمه للبصريين من خدمات علاجية فهو قد انشئ على مساحة (٢٥٠٠) متر مربع، وتم توفير اجهزة طبية متطورة فيه لخدمة المرضى والمصابين بفيروس كورونا ومن محتوياته جهاز فحص وباء الكورونا (PCR) المختبر الجزيئي المتطور، وقواطع للعناية المركزة (ICU) المجهزة بمنظومة اوكسجين، كما يحتوي على غرف غسل الكلى، ومنظومة تهوية وتبريد تعمل بالضغط السالب وكذلك تميّز بتصاميمه المعمارية الجميلة لتقليل الضغط النفسي على المريض.

# كركوك (العراق المصغر)

## تشهد افتتاح مركز الشفاء (14)

تقرير: حسنين الزكروطي / تصوير: حسنين الشرشاحي

مستشفى الشفاء (١٤) بمنطقة (دوميز) في محافظة كركوك، شكّل إضافة مهمة لهذه المحافظة العزيزة، حيث أنشأته وافتتحته العتبة الحسينية المقدسة، إيماناً منها بخدمة جميع العراقيين وبمختلف مكوناتهم ومناطقهم، فحمل بركات سيد الشهداء (عليه السلام) وبصمة أبناء المرجعية الدينية العليا وعطاها الإنسانية الكبير.







فبعد التوجيهات السديدة والرعاية الأبوية من لدن ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، يأتي هذا المركز المهم لمعالجة مصابي كورونا، ضمن سلسلة مراكز الشفاء التي تعمل العتبة المطهرة على إنشائها وتهيئتها لاستقبال المصابين وبانتظار افتتاح المراكز العشرة الأخر التي تواصل الجهود الهندسية لإكمالها في مختلف المحافظات العراقية منطلقاً من مدينة العزّ والإباء كربلاء.

وهذا المستشفى بحسب المشرفين عليه، يختلف عن بقية المراكز التي تم افتتاحها لما يحتويه من أقسام للطوارئ والعمليات والأشعة والسونار وغيرها، وبإمكان دائرة صحة كركوك استخدامه كمستشفى متكامل وليس مركزاً صحياً خاصاً بمصابي كورونا فقط.

المستشفى أنشئ على مساحة (٣٥٠٠ متر مربع)، وبسعة (١٥٠ سريراً) من ضمنها أسرة للطوارئ، وأسرة للاستشارية، وأخرى للعناية المركزة للعناية والطوارئ، فضلاً عن وجود مختبر وسونار وصيدلية وأشعة، كما تم توفير منظومة الأوكسجين السائل المركزية في المستشفى والتي تصل إلى كل سرير (منفذ للأوكسجين) لغرض الابتعاد عن القناني ومشاكلها في داخل المستشفيات، كذلك توجد منظومة للإنترنت ومنظومة مراقبة إلكترونية، وهذه الإنشاءات والمركز كبقية المراكز الأخرى جاء مصحوباً بلمسات عمرانية جميلة كالمساحات الخضراء لتقليل الضغط النفسي عن المرضى.

وخلال حفل الافتتاح، لمسنا مدى سعادة الجهات الحكومية والشعبية في محافظة كركوك، كونه أنشئ في منطقة سكنية بحاجة لمثل هذه الخدمات ويد الشفاء والعافية التي تتطرّزها بركات المرقد الحسيني الطاهر، وليشكل ظاهرة فريدة من نوعها في الوحدة الوطنية والأخوية بين العراقيين جميعاً، وبانتظار أن نرى فرحة أهلنا في نينوى والأنبار بعد إكمال افتتاح مركزيهما وإغاثة المصابين في هاتين المحافظتين العزيزتين.. فهذا هو العطاء الحسيني الإنساني الذي لا يحده زمان أو مكان.. وفي كل مرة يتم فيها افتتاح مركز جديد، كان الجميع يثمنون دور أبناء المرجعية الدينية الرشيدة والكوادر العاملة في العتبة الحسينية المطهرة، الذين كانوا بحق رسل سلام ودعم دائماً للعراقيين وأطواق نجاة.. فمن ركب سفينة الحسين الشهيد (عليه السلام) أفلح ونجا.





## يعدّه الشارع الديني أبغض الحلال حلاً... الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية أسبابها وحلولها برؤية شرعية

حنان الزيرجاوي

للطلاق محاورٌ عدة، وكتبت عنه مبررات وأسباب بين معارض له من باب أبغض الحلال، وهي جنبه تشريعية اجتماعية أخلاقية مهمة جداً في المجتمع، إذا تركزت تلك الرؤى على قضية التفكيك الأسري الذي سيحصل من جراء هذا الفعل غير المحبب للجميع، بل وتقشعر له الأبدان بمجرد سماعه، فكيف بمن يعايشه ويخوض مخاضاته العتية، ولكن التعاليم السماوية فتحت أبواباً مشرعة لحلول قد تستعصي وتتأزم، فأنزل مسألة الإمساك بالمعروف والتسريح بإحسان كحلٍ طبيعي لاستمرار الحياة، وإن الدنيا لا تتوقف بل تستمر، والله تعالى منحنا البدائل الكثيرة التي بها تستمر الحياة..



فمن هذا وذاك كان هذا الحوار الذي بدأناه بالجانب التشريعي مع الشيخ (مرتضى علي الحلي). متفضلاً ليجيبنا عن بعض الأسئلة التي تم طرحها عليه وهي :-

نعرف « أن أبغض الحلال عند الله الطلاق»، ما هي أبعاد هذا الحديث، ومتى يكون ضروريا ومتى يكون مكروها؟.

ج/ الشيخ الحلي: إنّما تتأتّى كراهة إيقاع الطلاق، والذي هو إنهاء شرعي لعقد الزواج بعد تعذر الاستمرار به بين الزوجين من جهات متعدّدة تدفع المشرّع الحكيم الخبير، وهو الله تعالى إلى أن يجعله من الأحكام المبعوضة لديه، ومن هذه الجهات هي دخالته في تفكّك أهمّ نظام اجتماعي يسعى الإسلام العزيز إلى حفظه وإصلاحه وتربيته وهو نظام الأسرة والتي هي النواة الأولى في بناء المجتمع، وبالتالي تحدث المشكلات الشخصية والاجتماعية وما يتبعها من تنازعات قانونية وحقوقية بين الطليقين. وكذلك ثمة جهة أخرى وهي وقوع الضرر والتأثير النفسي والمعنوي على الطرفين، فضلاً عن وقوعه على الأبناء إن وجدوا وأيضاً أنّ كراهته قد تتأتّى من وجه تعبّدي ملاكي مجهول لنا، فقد يكون إيقاع الطلاق مُبعداً عن رضا الله سبحانه ومانعاً من محبّته. وهناك وجوه كثيرة نعرض عنها اختصاراً، ولكن ينبغي أن يُعلّم أنّ الطلاق هو خيار شرعي أخير جائز فعله كحلّ وخروج من ربكة المشكلة وفتح مجال آخر للطرفين لممارسة حقها في إنشاء زواج جديد يكون مدخلاً لحياة مستقرة.

هل أنّ القانون الوضعي أو قانون الأحوال الشخصية النافذ يخالف الشرع، وما هو وجه الفرق بينهما؟

ج/ نعم توجد اختلافات تشريعية بين الشرع والقانون في باب إيقاع الطلاق وأحكامه، فأحكام الطلاق الشرعي مبنية وفق أدلة قرآنية وروائية قطعية الدلالة والصدور بخلاف القانون الوضعي والذي تبنتي أغلب أحكام الطلاق فيه على الاستحسان والرأي، بل وبعضها لا مدرك لها شرعاً ونقلاً، ومن هنا فالطلاق الصحيح هو ما يقع شرعاً بأحكامه وشروطه المنصوصة، بينما ما يقع في المحاكم هو عبارة عن تسجيل لدعوى الطلاق وقد لا تتوفر فيها شروط إيقاعه في أغلب الحالات، إلّا ما ندر.



هل يجري إيقاع الطلاق دون حضور الزوجة، أو دون حضور الزوج ؟

ج/ نعم من الناحية الشرعية لا يجب حضور الزوجة في حال إيقاع الزوج الطلاق بها، وإنما يُشترط وقوعه في طهر لم يقاربها فيه وحضور شاهدين عادلين وتوفّر بقيّة الشروط المعروفة، ونعم يجوز إيقاع الزوج الطلاق بزوجه من خلال التوكيل دون أن يحضر في مجلس الطلاق .

ما هي أسباب الطلاق في الآونة الأخيرة ؟

ج/ إنّ أسباب الطلاق لا يمكن حصرها بسبب ما أو بعدّة أسباب أخرى تبعاً لاختلاف الحالات والظروف والتجارب ومستويات الزوجين من الجوانب الثقافية والفكرية والتربوية والاجتماعية وغيرها، ولكن قطعاً توجد هناك أسباب يمكن عدّها بالرئيسة ومنها عدم قدرة الزوجين على إتقان فن التعايش والتقارب الروحي والعاطفي والسلوكي بينهما، بحيث يمكن مع ذلك تحقيق الاستقرار

وإشباع الرغبات والمضي بأمان ومودة في بقية المسيرة، وكذلك من أكثر أسباب الطلاق الشائعة عدم الالتزام بمنظومة الحقوق والواجبات بين الزوجين من أحدهما أو كليهما وبالتالي يحصل شرخ في بنية العلاقة وديمومتها .

أو قد تكون الأسباب أسباباً قبلية أي حادثة قبل الزواج من سوء الاختيار وعدم التكافؤ بين الزوجين أو تدخلات خارجية من أهليهما في خصوصياتهما .

هذا ولا يمكن إغفال تأثير التغيرات الثقافية الحديثة ومنها التواصل الاجتماعي والتطبيقات الجديدة والفضائيات والتي فتحت آفاقاً ثقافية أجنبية وغريبة عن قيمنا وأعرافنا وديننا، ممّا جعلت بعض الأزواج الذين يعانون من مشكلات شخصية في حياتهما الزوجية إلى المقايضة مع ما يعرض في هذه التقنيات الحديثة من حيث توافر عناصر الجذب والإغراء والجمال والكاريزما وأفانين التعامل العاطفي والسلوكي بين الزوجين والتي قد يفتقدها أحدهما ممّا يدفعه للبحث عن البديل المرغوب والجاذب والقادر على تحقيق تطلعاته النفسية والفعالية .





### الطلاق الإلكتروني وحكمه الشرعي؟

ج/ في الواقع هذا أسلوب غير معتمد في واقعنا لعدم توفر شروط الطلاق الشرعي فيه، وهو عبارة عن رسالة نصية يبعثها الزوج إلى زوجته يُعلمها بإيقاعه الطلاق فيها، والحال أن الطلاق يشترط فيه النطق بالصيغة وبحضور شاهدين عادلين وطهر الزوجة وعدم مقاربتها فيه، وهو إن حصل فلا يعدو عن كونه إشعاراً للزوجة بتطبيقه.

من أسباب انهيار بيت الزوجية سوء الاختيار من أول الأمر وإكراه البنت على خيارات أمها أو أبيها وعدم الأخذ بخيارها المشروع وإرادتها الراشدة :

إنَّ رغبة وخيار البنت في الحصول على زوج كفاء لها شرعاً وعرفاً وأخلاقاً هو حقٌّ محفوظ لها طبيعياً وشرعياً وعقلاً مع حاجتها للتزويج منه فعلاً وقناعةً وخياراً . وهذه الحاجة البشرية هي أمر طبيعي وفطري وشرعي وعقلاني وأخلاقي لآحياء فيه أبداً، يقرّها العقل والشرع معاً .

من هنا يجب أن تنصب هذه الحاجة في محلّها وفي مَنْ ترغب به البنت الراغبة بالزواج مع كونها بالغة عاقلة ورشيده تحسن اختيار الزوج لها وفق المواصفات الشرعية والأخلاقية والعرفية . إلاّ اللّهم إذا كانت البنت الراغبة في الزواج لأحسن

الاختيار المطلوب شرعاً وعرفاً - فهنا يحق لولي أمرها الشرعي التدخل والنصح بتزويجها بالزوج المناسب لها وضمن المقبولية الشخصية والرضا القلبي من قبلها وجداناً وشرعاً . بمعنى أنّه يجب أن تقبل به زوجاً لا أن يُفرض عليها فرضاً . وليس من الصحيح شرعاً وعرفاً وأخلاقاً عدم استشارة البنت في أمر تزويجها إن لم يرق الأمر إلى الحرام في أغلب الأحيان . وإن حصل زواج من دون مشورة البنت وكراهتها لمثل هكذا

زواج

فهذا يُبطل عقدها مع العلم بكراهتها الواقعية على قول الفقهاء

لأنه لا يجوز شرعاً ارغام البنت على التزوّج بالإكراه . وهذه النقطة بالخصوص قد تكون سبباً أولياً في انهيار هيكليّة الزوجية إذا ما بُنيت على هذا الأساس المتزلزل نفسياً وقلبيّاً وشعورياً . فالمفروض أصلاً منح البنت البالغة العاقلة الرشيدة الثقة بنفسها وخياراتها منحاً طوعاً لأنها إنسانة مُحترمة ومُكرّمة ومُكلّفة شرعاً وعقلاً . ولا يجوز إكراهها في خياراتها - وبالتالي تصبح ضحية رغبات الآباء أو الأمهات - ليكون الطلاق لها أمراً مُتوقّعاً بسبب مقدّماته الخاطئة اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وسلوكياً .

# مع العراقيين في رحلاتهم العلاجية..

الأحرار: حسين فرحان

كثيرة هي المنغصات التي تعكر صفو حياة هذا المجتمع، وقليلة هي السبل التي يسلكها للخروج من أزماته (الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية.. وحتى النفسية) وغيرها الكثير مما يستحق التوقف عنده والتأمل فيه بحثاً عن حلول أو رجاء لانقضاء حلقات البلاء فيه، حتى أن بعض السبل للخلاص من مشكلة بعينها ترتق فتقا وتفتح آخر من باب اختيار أهون الشر، أو من باب الأولوية في إعارة الاهتمام، وإن انعدمت فيها فرص المفاضلة.

تلك الأدوات التي تمكنه من الوصول لمراده بسهولة فيكون اللجوء إلى حكايات عن تجارب الآخرين من أصدقاء وأقارب هي الحل الأمثل لاطمئنانه وإزاحة تلك الضبابية التي تكتنف رحلته، رغم أن الكثير مما يروى له من حكايات ستختلف تفاصيلها، لكنها ستنتفع به بعض الشيء ولو بتفتيت القلق الكبير لديه، إلى أجزاء يسهل التعامل معها، وسيكون العبء الأكبر على المرافق للمريض الذي عادة ما يكون وتراً لا يُعِينه في الصعبة أحد رعاية للتكلفة الباهظة.

من الحكايات التي سيعيشها المريض ومرافقه والتي يشترك فيها الجميع دون استثناء في الرحلة العلاجية حكاية البحث عن طبيب خلف الحدود والسؤال عن إمكاناته وتجارب الآخرين معه والاتصال به لمعرفة وقت تواجده وتكلفة ما يقدمه من استشارة أو عملية جراحية لينتقل بعدها لحكاية إصدار الجواز وما يرافقه من إجراءات فيما لو كانت بعض المستمسكات التي يحتاجها لإصداره قديمة أو بالية أو ضائعة، فالامر بحاجة إلى تجديدها بمراجعات لدوائر عدة والدخول في دوامة أضايرها الورقية و(روتينها) القاتل، ومن ثم الانتقال إلى مرحلة السفر وحجز الفندق، ثم السفر الفعلي والدخول في دوامة جديدة من محاولات سبر اغوار هذه الغربة والتعايش معها بنحو آمن لا مجال فيه للابتزاز من قبل أي شخص يتم التعامل معه هناك حيث يكون هذا الأسمر القادم من ارض الرافدين محط انظار كل لاهث وراء الدولار لسد عجز ميزانية جيبه الذي جعله التضخم

من الأمثلة على ذلك الاضطرار إلى مراعاة الجانب الصحي على حساب الجانب المادي، فالأولوية هنا للصحة خصوصاً إذا تعلق الأمر بخطورة بالغة على الحياة.

العراقيون، ومع انتكاسة الواقع الصحي في البلد وتهالك مؤسساته لجأوا إلى الاستشفاء وراء الحدود، فأصبحت الرحلات الجوية والبرية تأخذهم نحو شرق الأرض تارة وأخرى نحو مغربها، يحملون معهم العملة الصعبة لهدرها في محلها!! عند شركات السياحة والطيران وفي الفنادق، و في مشافي الدول الأخر وجيوب أطبائها. فهي عملة صعبة لا بمعنى كونها ( الملاذ الآمن) الذي عرفت به اقتصادياً، ولكن هي عملة يصعب الحصول عليها عند طلبها في مثل هذه الظروف التي مر ويمر بها العراق منذ عقود من الزمن، أو هي صعبة الصرف لأن أغلبها يشكل كدح سنوات طوال لعامل بسيط ربما ادخرها لأمر آخر غير العلاج في الغربة، وربما هي صعبة بمعنى مشقة ردها إن كانت مما يُقترَض لهذا الأمر، فلم يبق للمضطر حيلة إلا ركوها.

تجارب الرحلات العلاجية التي خاضها أبناء هذا المجتمع، تكاد تكون بطعم واحد ولون واحد - وإن تعددت الوجهات والمقاصد واختلفت العلل بل والمستوى المعيشي - فهي رحلة يكتنفها الغموض بالنسبة لمن يشد الرحال فيها لأول مرة، وتتعدد فيها التساؤلات حد امتلاء الذهن بها وعجز اللسان عن تكرارها الممل، .. ومما يزيد من المشقة والعناء فيها أن يكون الشخص بسيطاً لا يمتلك



هذا البلد او ذاك مما كان يقصده من بلدان ويكفيه ذلك ان ينضم لقافلة الخبراء بشأن هذه السياحة وسيكون قادرا على رواية تجربته لشخص يستشير به بالذهاب وسيكون حريصا على نقل أدق التفاصيل وسيكون حريصا على إخفاء المحرجة منها، فهو ناصح بالمقدار الذي يجعله بطلا في عيون الآخرين. العلاج في الخارج طامة كبرى تستدعي من المسؤولين وقفة جادة ومراجعة دقيقة، وبحسابات حكومية ترقى لمستوى مسؤوليات حكومة تجاه شعبها لإيقاف هذه المأساة التي يتعرض لها المواطن وهو يشد رحاله بين الحين والآخر نحو بلدان آخر من أجل تشخيص دقيق للمرض أو عملية جراحية ناجحة، فأطباء العراق الذين يعملون في المستشفيات الأوربية أولى من غيرهم في خدمة شعبهم هنا في العراق في منشآت طبية حديثة، والأموال التي تنفق في الرحلات العلاجية أولى بان يقضي بها المواطن حاجته ووطره، فيخفف عن كاهله ذلك الحمل الثقيل وهو يقف في مفترق طرق كلها شائكة ليختار منها ما يؤنسه بسلامة مريض يهمله أمره وإن أدمى الشوك قدميه.

فارغا إلا من بعض العملات المعدنية، فكثير من البلدان التي يقصدها العراقي للعلاج تعاني من التضخم وارتفاع سعر صرف الدولار فيها، مما يدفع البعض إلى استخدام أبشع الأساليب في محاولات ابتزاز الغرباء، مما يستدعي بذل جهد مضاعف من قبل الزائر لتلافي الوقوع في مطبات الاستغلال، فيتحتّم عليه بذل جهد في الوصول لشخص موصى به من قبل الأصدقاء او الاقرباء ممن زاروا تلك البلدان في وقت سابق، وبذل جهد آخر في محاولة تعلم بعض الكلمات الشائعة الاستخدام لغرض الاستعانة بها في فهم أو إفهام المقابل، كذلك بذل جهد كبير في التعرف على فرق السعر بين العملات ومقارنتها بالدينار العراقي وان تكون لديه سرعة البديهة في الحساب دون الاستعانة بالآلة الحاسبة أو سؤال شخص معين عن فرق السعر.

سيتعرض المسافر لاغراض العلاج لمواقف عديدة ترد عليه للمرة الأولى ثم سيتعامل معها بشكل طبيعي فيما بعد، مع الأخذ بنظر الاعتبار عدم الوقوع في مطباتها، ولحين انتهاء رحلته العلاجية سيكون خبيرا بعض الشيء بطبيعة الحياة في



عينان غائرتان.. احتلَّ لهيبُ الحسرة على سيد الشهداء  
(عليه السلام) مساحاتهما البيض والسود، ولم تتوقفا  
يوماً عن سكب دموع الأسى والتلظى كلما نظرنا للمصيبة،  
إنهما أكثر ما جذبنا لمعرفة سر هذا الوجد السرمدى  
المختبئ في قلب صاحبهما.. وكيف ترجم الشعر ما  
اعتراهما من الحزن العظيم، فكانت معلقات حسينية  
علقها المحبون لآل البيت الكرام (عليهم السلام) على  
جدران ذكراهم التي لم تسمح للزمن المر أن يفصلهم  
عنها.. فهذا رادود ينعى في مجلس حسيني بكلمات  
الوداع: (لو بيدي يحسين.. جنت أظل بمك - وأتوسد  
وياك.. واسبح بدمك)، وآخر يردد موشحاً: (نور عيني  
اليوم من عندي انفكد - وأصبحت حرمة وغريبة  
أبها لبلد).. هاتان العينان وهذا الشعر الصادق هما  
بدء حكايتنا عن الشاعر الحسيني الراحل الحاج عبد  
علي الخاجي الكربلائي (رحمه الله).



## الشاعر الحسيني الراحل عبد علي خاجي الكربلائي

### صوت العزاء ولسان حال العقيلة زينب في مصائبها

الأحرار / علي الشاهر

حلَّ عليه وعلى آل بيته وأصحابه من المصائب والمواقف  
التي تتزحزح لها الجبال من مكانها ويئن الطير والشجر  
والحجر لأنين ذاكرها.. وقد نجح شاعرنا الخاجي  
(رحمه الله) في تصوير هذه المصيبة الإنسانية، وهذا الفقد  
العظيم، خصوصاً في فقد السيدة زينب (عليها السلام)  
لأخوتها وأحبائها وهي تقف مدهوشة الفكر حائرة أمام  
مصرعهم الأليم.. ثم تقاسي بعدهم مر الرحيل والسبي  
برفقة الأطفال اليتامى.. وقد التفتنا خلال كتابتنا هذه عن  
الشاعر الخاجي أنه أكثر من ذكر العقيلة زينب (عليها  
السلام).. حيث كان شعره لسان حالها في حلِّه وترحاله  
وحركاته وسكونه، ولعل هذا الذكر الزينبي هو السر في

أبو سامي.. الشاعر المسكون بالفجعة  
كتب الشاعر المرحوم عبد علي الخاجي الكربلائي (أبو  
سامي)، قصائد رائعة في مناسبات كثيرة، حيث ترنم بها  
الكثير من الرواديد الحسينيين من جيل الرواد والشباب  
أبرزهم عميد الرواديد الحسينيين المرحوم حمزة الزغير  
الكربلائي.. من بينها قصيدة (صرخت زينب ما بين  
الألوف - أين بدري أين يا وادي الطفوف)، وأعاد  
قراءتها رواديد آخرون بينهم الرادود الحسيني الشاب  
حسنين الكربلائي، ليكون هذا الشعر حلقة الوصل بين  
جيلين متباعدين زمنياً.. متقاربين ومتلاصقين في ذات  
القضية السماوية.. قضية سيد الشهداء (عليه السلام) وما

خلود قصائده.. ويدعوننا لأنّ نسّميه (الشاعر الزينبيّ) فهو القائل:

عُكِبَ أخوتي ومن عُكِبَ ذيج الأصحاب  
خطبتني كربلة أبدم المصـاب  
اشلون حيرة مرّت أعلية وعذاب  
عالصبر والنوح ذيب الجهد

\*\*\*\*\*

حسين خوية صدّ علة أختك والتفت  
والأخو بالضيح تنخاه الأخـت!!  
كوم وانظر حالتي ودمعي اليكـت  
معنتيك كوم ونهض يا أسـد

\*\*\*\*\*

أيست يحسين لاجن شيسـت  
وين أروح وين أظل أتحيـرت  
أعيال كثرة وبالعيال أتكفلـت  
وانة أظل وياك خوية أعة العهد!

\*\*\*\*\*

وين أخوية البيهه مجموع الوفة  
وين أخوية المايفارك مرهفة  
وين بدر البلدمة جسمة أختفة  
عالنهر مصيوب كالولي أبعمد!!

\*\*\*\*\*

وين طاحت يسرّة أوين اليمين؟!  
أرد أعتبة أدمعة ويحسرة أو أنين  
كوم يا عباس ما ظلي مُعين  
اشلون كلبى بالعتب مالة أجهـد!!  
وقصيدته البارزة التي ابتدأنا الحديث بها.. حيث يقول  
(رحمه الله):

لو بيدي يحسبن .. جنت أظل يمك  
وأتوسد وياك .. واسبح بدمك

يا لجت عايش بكري ويا لجت عايشه بكربك  
هاك اخذ يحسين كلبى - خوية بالمصوب كلبك  
هاك اخذ يحسين عيني - يا بن أبوية وشوف دربك  
وله أيضاً قصيدة من (الموشح) قرأها له الرادود الحسيني  
الراحل حسين التريزي الكربلائي (رحمه الله):

اطلعت زينب تصرخ بوجه الدهر  
اطلعت زينب وارتهب منها الخطر  
اطلعت زينب بالدمة تخط الخبر  
فاخبرينا ما جرى يا كربلاء

\*\*\*\*\*

اطلعت زينب من بعد حرك الخيم  
اطلعت زينب من وكع راعي العلم  
اطلعت زينب من فكس عينه السهم  
ومضت تنعاه فاغتم الفضاء

\*\*\*\*\*

اطلعت زينب تنكل اجدام العزم  
اطلعت زينب واليسليها الحين  
اطلعت زينب للنوايب ما تهين  
إنها نبعة صفو وإباء





يوم بحياته بكتابة ونظم القصائد الحسينية التي خلّدت ذكره، وجعلت من اسمه علماً بارزاً في داخل كربلاء وخارجها.. وأصبح يرى فيما بعد أن الكتابة لأهل البيت (عليهم السلام) والتعريف بفكرهم وقضيتهم وما حلّ عليهم من الظلمات هي الباقية والذخر الحقيقي له يوم اللقاء الموعود بين يدي ربّ العزة والجلالة.

ولم تقتصر جهود الشاعر الخاجي في كتابة الشعر الحسيني للروايد والمواكب الحسينية، فقد نشر الكثير من قصائده في الصحف والمجلات العراقية، ويوصف شعره بأنه الأقرب للذائقة والمحفزة لسيل العواطف والمشاعر، خصوصاً وهو ينعى قتلى الطف العظماء.. ويأتي على ذكر مواقف ذلك اليوم العصيب من سنة (٦١ هـ)، وأخذ الروايد الحسينيون أمثال الملا حمزة الزغير والملا محمد الرادود، والملا أموري الأموي، والملا حسين التريزي، والملا حسنين أبواهريسة، والملا رزاق نقش السعدي، والملا حمدي الكربلائي، والملا باسم الكربلائي والملا السيد حسن الكربلائي وآخرون من أبناء المنبر الحسيني الخالد، ويُقال بأنّ الرادود الملا رزاق قاسم الخفاجي (أبا منتظر) هو أكثر من قرأ للشاعر المرحوم الخاجي (رحمه الله) حيث سلمه كل ما كتبه من قصائد حتى وفاته.



كما أن من قصائده الأخرى، التي يُقال أنه كان مولعاً بترديدها، وكذلك أخذها عنه روايد كثر، يتناول فيها الظلمات العظيمة التي حدثت على البضعة الزكية السيدة الزهراء (عليها السلام):  
الليلة فاطمة تودع يتاماهة

مكسورة الضلع والأجل وافاهة

تصرّخ بالتودعوني -- بفيض الدمع غسلوني

شبل كربلاء وتلميذ شاعرهما كاظم المنظور

هو الحاج (عبد علي بن خاجي بن رسن بن صخيري الجليحاي)، المولود بمدينة كربلاء المقدسة عام (١٣٥٨ هـ - ١٩٣٦ م)، من عائلة حسينية، تربّت على إحياء المجالس والطقوس الدينية، وكان جدّه المرحوم (صخيري) شيخاً من شيوخ عشائر جليحة التي تسكن مناطق الفرات الأوسط، وقد كان لمدينة كربلاء أثرها على شخصية المرحوم الخاجي، كما درج إلى كتابتها متعلماً القراءة والكتابة وحفظ وتلاوة القرآن الكريم، ومن ثمّ تفتّحت قريحته لكتابة الشعر باللهجة العراقية، فضلاً عن نظمه لموشحات من الشعر القريض، وكانت بداياته مع الشعر الوجداني والاجتماعي، الذي كان يكتبه في مناسبات مختلفة، أو يتسلّى بنظمه خلال عمله في مجال (البناء) أو جلساته بين الأحبة والأصدقاء، حتّى طرأ عليه تغيير كبير صرفه عن شعره القديم، إذ وقعت بين يديه قصائد أمير الشعراء الحسينيين المرحوم الحاج كاظم المنظور الكربلائي، ثم التقاه ليغيّر المنظور حياته وفهمه للشعر، وكان يفرح دائماً عندما يردد بين الناس أنّه تلميذ الشاعر المنظور، وقد توجّه منذ ذلك اللقاء وإلى آخر

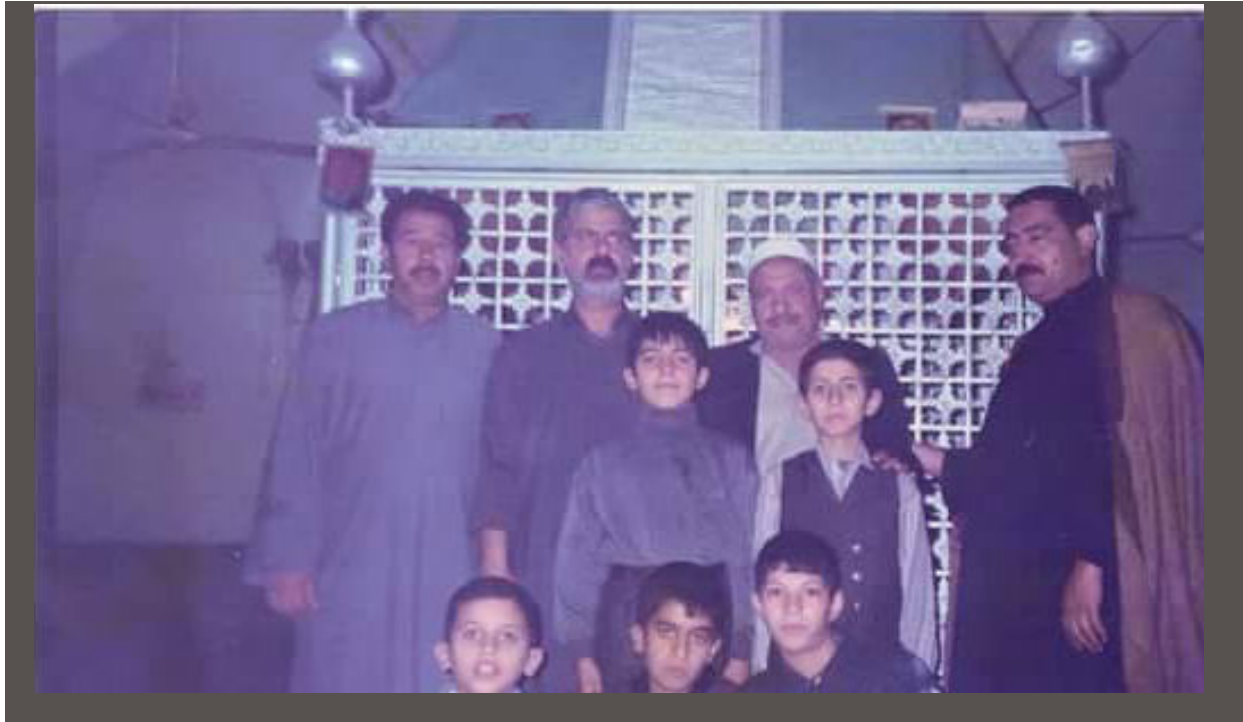
النجار الكربلائي: أنه «في عام (١٩٦٦) سيطر الحكم البعثي (العارفي) على العراق، وحصلت بعض المضايقات على المواكب الحسينية، وقد خرج موكب طرف العباسية بردة حسينية مناهضة وهي (أخذوا الاشرار هذا الحكم... هيهات يبقى الظلم - دوار هذا الفلك فرعون... قبلك هلك هيهات يبقى الحكم)، وعلى إثر ذلك تم إبعاد تسعة أشخاص من الغزاء إلى محافظة الموصل لمدة من شهرين، وهؤلاء هم (المرحوم حسين الموسوي والمرحوم حبيب الكركوشي والمرحوم صاحب مهدي والمرحوم الشاعر عبد علي خاجي والمرحوم رسول السماك وحسن عبد الأمير وعباس الجصاص والمتحدث رضا حسن النجار وبعدما انتهى شهر محرم وصفر، وأرجعونا إلى كربلاء».

١٢ عاماً على رحيل «الشاعر الزينبي»

بتاريخ (٣ شوال ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م) ودّع أهالي كربلاء وعزائاتها وأطرافها.. خادم أهل البيت (عليهم السلام) الشاعر الحسيني الخالد عبد علي الخاجي الكربلائي (رحمه الله)، ولا يمر اسمه دون أن يتذكره المحبّون بالبكاء لفقده الكبير الذي ترك أثراً كبيراً في القلوب.

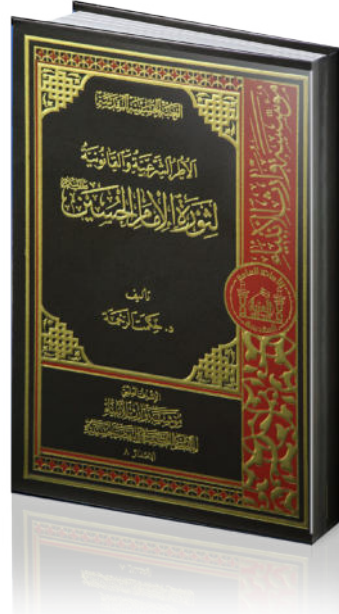
كما جمعتهُ شعراء كربلاء البارزين علاقة أخوية طيبة، أمثال الشاعر الكبير محمد زمان الكربلائي والشاعر الحاج مهدي الأموي الكربلائي، والشاعر المرحوم الحاج سليم البياتي، والشاعر المرحوم الحاج عزيز الكلكاوي، والشاعر الأستاذ عودة ضاحي التميمي، والشاعر الحاج رضا حسن النجار الكربلائي، وكانوا يجتمعون معاً لتنظيم الشعر وتداول مختلف القضايا الطارئة على الساحة الأدبية، وكان أكثر مكان يجمعهم محل الرادود الحسيني الكبير الراحل محمد حمزة (رحمة الله تعالى عليه)، ناهيك عن المجالس الحسينية العامرة وأجواء شهري المحرم وصفر، حيث كتب الشاعر الخاجي قصائد وردّات للأطراف والمواكب الحسينية في مدينة كربلاء، لعل أبرزها موكب عزاء العباسية، وهيأة القصّابين.

ولم يكن الشاعر الخاجي، بعيداً مثل كل الحسينيين ومحبي العترة الطاهرة عن سهام الغدر والحقْد الدفين في صدور أعداء أهل البيت (عليهم السلام)، حيث تعرّض عام (١٩٦٦) مع ثلّة آخرين من الشعراء والرواديد للإبعاد عن مدينتهم.. إذ يروي الشاعر الحسيني الكبير رضا حسن



## الاطرُ الشرعية والقانونية لثورة الامام الحسين (عليه السلام)

منذ تلك اللحظة التي انطلقت فيها صرخة الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، والامة بطبقاتها المختلفة، بصغارها وكبارها، برجالها ونسائها، تنهل من هذه الثورة، وتتأمل في فصولها، وتعيش حوادثها، وتستقرئ تلك الوقفات، فتعيش القبرة تارة، وتستلهم العبرة تارة اخرى، فعاشوراء اضحت مدرسة تمتد الدنيا بأنواع العطاء، كونها تجسد كل المبادئ والقيم وتدعو الانسان ليعيش انساناً حراً كريماً كما خلقه الله سبحانه...



الخامس: (مشروعية حكم يزيد في ضوء القوانين الوضعية).  
اما الفصل الرابع فقد جاء بعنوان: (مشروعية الثورة في ضوء وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشرعي، وضمان الحريات في القانون الوضعي)، وجاء بمبحثين الأول: (الثورة الحسينية وفق وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحفاظ على بيضة الاسلام، والمبحث الثاني: الحرية ورفض الظلم والاستعباد وفق القانون الوضعي).  
وخامس الفصول كان في (مشروعية الثورة وفق بيعة المجتمع الاسلامي للإمام الحسين (عليه السلام) وقد تضمن مبحثين، الأول: مؤهلات الإمام الحسين (عليه السلام) للخلافة، والثاني: رسائل اهل الكوفة والبصرة، وانعقاد البيعة للحسين (عليه السلام)،  
فيما حمل الفصل السادس عنوان: (دلائل قرآنية ونبوية على مشروعية ثورة الامام الحسين (عليه السلام) تناول فيه الباحث بعض الأدلة التي يستفاد منها في مشروعية الثورة واحقيتها، بغض النظر عن معرفة ظروفها واجوائها، وتضمن هذا الفصل مبحثين، كان الأول: (الثورة الحسينية وفق نظرية النص)، أما الثاني: فكان عن (النصوص الدالة على فضائله والتي يمكن من خلالها الحكم على مشروعية الثورة)، واختتم الباحث دراسته بخلاصة ثبت أهم النتائج والتوصيات معززة بالمصادر والمراجع التي تضمنها البحث وفق المنهج العلمي.

ومن بين اصدارات مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية) ما صدر للمؤلف (الدكتور حكمت الرحمة) في بحث جاء في ستة فصول تناول الاول فيه عدة مباحث تمهيدية، دارَ الأول منها حول ضرورة الامامة، مع نظرة موجزة في شرعية إمامة اهل البيت (عليهم السلام) على ضوء القرآن والسنة، وتناول المبحث الثاني تعريف القانون الوضعي، وبيان اهميته في تنظيم حياة الفرد والمجتمع، وركز الثالث حول بيان مفهوم الثورة ومعالمها. وجاء الفصل الثاني تحت عنوان: (مشروعية الثورة في ضوء صلح الامام الحسن (عليه السلام))، وتضمن عدة مباحث كان الأول منها في وفاة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وتغيير مسار الامة، والمبحث الثاني قراءة في شروط الصلح، والمبحث الثالث حمل عنوان: مشروعية عقد المعاهدة بين طرفين، شرعي واخر غير شرعي، والمبحث الرابع تحت عنوان معاوية واخلاله بشروط الصلح، والمبحث الخامس:  
الأثر المترتب على مخالفة الهدنة شرعاً وقانوناً. وحمل الفصل الثالث عنوان: (مشروعية الثورة في ضوء عدم مشروعية الحاكم) وتناول اربعة مباحث اساسية: كان الأول: (صفات الحاكم وشروطه في الاسلام (نظرة مختصرة)، والثاني: (يزيد وعدم اهليته للخلافة)، والثالث: ولاية العهد من جهة شرعية، والرابع: (بيعة يزيد من جهة شرعية)، والمبحث



# صدر حديثاً

## مجلة صدى الخطاب



مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة، تحاكي جمهور الخطابة وكل من يهتم لأمرهم، وتهتم بالشؤون الخطابية والروايد والشعراء الحسينيين، وتنشر أعمالهم وتعلن عن سيرهم وتذكر شهداءهم وغيرها من الأمور كل هذا في سبيل انشاء جيل واع ومتمسك بالميراث الحسيني الشريف، وقد تأسست مجلة صدى الخطاب في عام ٢٠١١ وصدر منها (٤٣) عدداً، وكان عدد صفحات كل عدد (٢٨) صفحة.

أما أهم الأبواب التي تحتويها هي، فهي: (علوم القرآن الكريم، العقائد، دروس خطابية، شذرات منبرية، أخلاقنا، ويتناول فيه مواضيع هامة كأهمية اغتنام العمر واستثماره لمرضاة الله تبارك وتعالى، واخيراً هويتنا، حيث يتم تناول عناوين عديدة منها أهمية الهوية الإسلامية وبيان ان الامام الحسين (عليه السلام) باب الدخول الى حصن الولاية.



## «المجلد السابع من مجلة تراث كربلاء» الفصلية المحكمة

صدر حديثاً عن مركز تراث كربلاء التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، العدد المزدوج (الثالث والرابع) من المجلد السابع لمجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة إلكترونياً وضُمَّ العددان مجموعة من الأبحاث التي تنوعت ما بين القرآنية والأدبية والتاريخية، وعددها أربعة عشر بحثاً، بضمنها ملف سلط الضوء على أحد مشاهير الفقهاء في القرنين التاسع والعاشر الهجريين الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي العاملي (ت: ٩٠٥هـ).

## ”نهاية الآمال ...“ عن مركز إحياء التراث في العتبة الحسينية



صدر حديثاً عن مركز إحياء التراث الثقافي والديني في العتبة الحسينية المقدسة وضمن سلسلة تراث العلماء المخطوط الطبعة الأولى لكتاب «نهاية الآمال في كيفية الرجوع الى علم الرجال» للمؤلف العلامة الشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الحائري (رحمه الله)، وتحقيق السيد مهدي الرجائي بوصف مادي (٦١٣ صفحة).

وقال المحقق في مقدمة الكتاب: «ان الكتاب تطرق في مقدمته الى ما ينبغي تقديمه وتعريفه في علم الرجال وبيان موضوعه ووجه الحاجة اليه وكذلك الى تحقيق حول قطعية صدور الأخبار»، مضيفاً «انه اراد بهذا المختصر الاشارة الى ذلك العلم رسماً وموضوعاً وفائدة، وبيان كيفية الرجوع اليه، واستعلام حال الرواة عنه، لاستطاعة من احاط بهذا المختصر فهم الكتب المصنفة فيه والتمكن من استعلام حال الخبر من حيث انه معتبر وغير معتبر».



## سأظل يا وطني الحبيب مسهّداً

■ عبد الرزاق عبود الاسدي

وطنني إليك تحرقني وهيامي  
وطنني ودادك في العروق ولم أكن  
رغم النوى والوعتاه فإني  
نسماّت فجرك لا أزال أحسّها  
وعلى ترابك قد سقيت مشاعراً  
وكتبت فيك قصائدي معقودة  
وطنني جراحك ها هنا محمولة  
الظالمون تمكّنوا في غدرهم  
وذوو النزاهة والحجى قد أبعدوا  
وطنني فداك أبي وكلّ عشيرتي  
وفدتك كلّ حبيبية أحببتها  
تشتم فيها عنبراً بزفيرها  
وفدتك كلّ قصيدة مسبوكة

وجميل شعري وانتظام كلامي  
يوماً بغيرك قد بثت غرامي  
لا زلت أكرع من هواك مُدامي  
بُراءاً لجرحي نشوةً بعظامي  
شفافة لم تمتزج بقتام  
وهتفت رغم توجعي وسقامي  
ولقد نسيت بنزفها آلامي  
والجاهلون علوا على الأعلام  
وتسرّبل الباغون زيّ إمام  
ورغيد عيشي، صحتي ومنامي  
يهوي اليها البدر حين تمام  
ويفوح منها المسك بالأكمام  
نازعت في تسطيروها أيامي





## مع وهج نوركَ أسطر كلماتي

✦ حيدر عاشور

تهرعُ اليك نفسي حذرة، وعيناى قد نخرتهما البكاء.. والقلب قد خزن الألم في تضرعات خاطري بلا ذاكرة، وروحي غير عابئة بأي نظرة تهمس أمامي. فتضرعي أعمالي المثقلة بالمعاني، تظل طافية تدغدغ القلوب المؤمنة، تحصي الرضا القلبي، وأعد بالهنديات لا بالأيام ما تبقى من زمني.. وشكرت الله حين جعل حياتي غنية بمعرفتك. أنت تعلم سيدي، ان كلماتي قراييني، لا أزعم انك تقرؤها، لكن لعلها تمر بوهج نورك.. فأنا في حضرتك كالطفل يخط بالحروف، كلمات فوق ترابك ثم يتوضأ بها لتقبل صلاته، ومؤمن أنني لا أضطر برضا الله، إلا بعد رضاك.. فالإيمان بك نور استشعر به والفجر لا يزال معتماً، يملأ كياني، يبحث عنك في ذرة تراب من باب رأسك، فأكتب ما تحاول أمواج روحي التعبير عنه، واسطر كلماتي، زبداً.. ثم تتوهج السطور، كالبرق تهتز أوتار قلبي بلمسة من نورك البهي.. فما أبهاك !. وما أبهى روحي وهي تهيم كالفراشة، تنتقل بين محرابك وقبتك وتلمس كل شيء نقي وظاهر ومقدس على سديم جدتك.. أنها ساعات الحياة الاصح حينما يسبب الله هذا التوفيق لمن يريد ان يخلد. فالمت كل يوم يفضي الي بصوت بداخلي : ان ايامك قد انتهت.. لم استطع الاجابة، لأنني لم أعش حياتي الا بقربك.. وان حاولت ان أجيب اتذكر شفاعتك، فأطمئن وأعلن أن جوراك خلود وجنة. سألوذ بصمت كي لا يعلم بهنائي من يجوز السهل في علو شأنك. كل شيء له توفيق في الحياة، الخبز اليومي، والصلاة، والعمل في فيوضات مملكتك. أيها الأحب الى قلبي، سأرثل أمنياتي وأحلامي وأعمدها بالدعاء تحت قبتك وأكرر العهد ما استطعت، مرتلاً سورة الحزن، واجعل روحي موصولة بالضريح، وبالنائرين وبروحانية المكان، فالأكثر توفيقاً هو الأطول عمراً في صحن خدمتك.





## من ذاكرة الأدب.. ديوان الفقيه والمجاهد والشاعر (محمد سعيد الحبوبي)

غير أن ظروفًا قاسية حالت دون تحقيق تلك الغاية في وقتها، ومرت سنون بعد ذلك، ومرض (الحبوبي) مرضه الذي أودى بحياته، فرحل و (مجموعه) على ما كان عليه طي الأوراق والدفاتر، دونما تبويب، أو ترتيب، أو شرح.

ويكمل عبد الغفار الحبوبي حديثه: "وفاء للعهد الذي قطعته أخي المرحوم (محمود الحبوبي) على نفسه لإعادة طبع ديوان عمنا (السعيد) طبعة تليق بمكانة الشاعر، وقيمة الشعر، رأيت أن أبدأ بما كان المرحوم محمود الحبوبي قد وقف عنده". ولو وقفنا عند حياة السيد الحبوبي، لوجدنا أنه إلى جانب شخصيته الوطنية ونضاله في ثورة العشرين الخالدة، فقد ولد من الأساس شاعراً، حيث تهيأت له ظروف وتعهدت شاعريته المبكرة بالرعاية، ومكنته من الشعر، كما عملت نداءاته النفسية في مد شاعريته بأمصال الحياة والقوة حينما استجاب لها بفيض من شعره الوجداني الرقيق، وصهرته المناسبات الاجتماعية في النجف، ببوتقتها، صهراً تبلورت فيه شاعريته، فأعطاه عصاره قلبه لما أنشدها أرق شعره وأعذبه في الأفراح، وأشجاءه في المآتم والأحزان.

يروى السيد عبد الغفار الحبوبي، أنه في الخمسينيات من القرن الماضي، صدر للفقيه والشاعر والمجاهد السيد (محمد سعيد الحبوبي) ديوان شعر، قام بطباعته كتبي لبناني أراد الربح المادي لا غير، إذا رأى نفاذ الطبعة الأولى منه، وإقبال الأدباء على شعر (الحبوبي) لحلاوته وعذوبته، ولتيت هذا الكتبي أجهد نفسه - ولو قليلاً - للبحث عن شعر جديد يضمه في طبعته، أو صحح ما اشتملت عليه الطبعة الأولى من أغلاط ليست بقليلة، ولكنه لم يجهد نفسه، فاستنسخ الطبعة الأولى، بل زاد الطين بلة حين كثرت أغلاط طبعته هذه كثرة فاحشة. ويضيف، أنه بعد صدور هذه الطبعة التجارية، تعالت صيحات كثيرة من الفضلاء بالدعوة إلى إعادة طبع ديوان هذا الشاعر الكبير بصورة صحيحة ودقيقة لتلقف ما سبقها، واتجهت دعواتهم نحو الأستاذ المرحوم محمود الحبوبي (ابن أخ الشاعر الحبوبي) وهم يعلمون أن لديه مجموعاً لشعر عمه الحبوبي الكبير.

فشد (محمود الحبوبي) وكما يروي أخوه (عبد الغفار الحبوبي) العزم وتقدم إليه بعض الممولين من أبناء الأسرة (الحبوبية) باذنين المال في سبيل الغاية الأدبية القصوى،

# ”العقيلة زينب“.. كما رأتها الكاتبة المصرية (بنت الشاطئ)

في شهر آذار من عام (١٩٥٢) صدرت الطبعة الأولى لكتاب المؤلفة والأديبة المصرية ”بنت الشاطئ“ (بطلة كربلاء.. زينب بنت الزهراء) بـ (١٨١ صفحة)، والذي يُعد من أهم الكتب التي ألّفت عن حياة السيدة زينب الحوراء (عليها السلام)، حيث وقفت المؤلفة عند المحطات البارزة في حياة هذه السيدة العظيمة وما لاقته من مأس وويلات بخروجها مع إمامها وأخيها سيد الشهداء (عليه السلام).. معتمدة على المصادر التاريخية التي صبّتها في قالب قصصي تراقيبي.. وبدورنا نقتطف بعضاً مما ورد فيه.. حيث تقول بنت الشاطئ:

× أرى أن الدور الحقيقي للسيدة زينب (عليها السلام) قد بدأ بعد مأساة كربلاء، إذا كان عليها أن تحمي السبايا من الهاشميات اللاتي فقدن الرجال، وأن تناضل مستميتة عن الإمام زين العابدين ابن الحسين (عليهما السلام) فلولها كاد يذبح، فتفنى بذهابه سلالة الإمام، ثم كان عليها بعد ذلك ألا تدع الدم المسفوك يذهب هدراً.

× ما أحسبني أغلو أو أسرف، إذا زعمت أن موقف السيدة زينب بعد مذبحة الطف، هو الذي جعل من كربلاء مأساة خالدة..

× لم تعش السيدة زينب (عليها السلام) طويلاً بعد الفاجعة، فما كان الذي كابدته من محن وآلام بحيث يحتمل أو يطاق، لكنها استطاعت في تلك الفترة القصيرة التي عاشتها، أن تشعل في نفوس الشيعة حزناً مستعراً لم يخمد لهيبه حتى اليوم..

× هي (زينب) التي جعلت من مصرع أخيها الشهيد مأساة خالدة، وصيرت من يوم مقتله مأتماً سنوياً للأحزان والألام.

× كانت (زينب) عقيلة بني هاشم في تاريخ الإسلام وتاريخ الإنسانية.. بطلة استطاعت أن تتأّر لأخيها الشهيد العظيم، وأن تسلط معاول الهدم على دولة بني أمية، وأن تغير مجرى التاريخ..

× كانت الليالي الأخيرة من السفر أشد المراحل كآبة وانقباضاً.. فقد جاوز الركب الساري أرض الحجاز، مترع الصبا وموطن الأجداد والآباء.. ولا أهل ولا وطن.. الأفق مظل بالغيوم وليس في السماء قمر.. وعلى الصحراء الشرقية جثم الهواء راكداً فاتراً ثقيلاً، كأنما جمد لمرأى الركب الحزين الساري..

# صورة أكبر من إطارها

شعر / علي الحمداني

(محاولة لاستذكار شهيد)

الاطارات محيط للصورة

وللشهداء محيط أكبر..

أكثر من خطوط خشبية متوازية..

الشهيد صورة من الطف لا يوطرها سوى الحسين (عليه

السلام)

\*\*\*\*\*

تنن الجدران كثيراً

تتفطر وتنزع (صيفها) أتماً

حين تكون على الحائط صورة شهيد

فهو ثقيل جداً

لا تحمله سوى السماء!

\*\*\*\*\*

على الأعمدة

نعلق صور الشهداء

حتى لا تنطفئ إنارة المدينة!!

الشهداء مصابيح بشرية

تضيء مستقبل الأجيال!

\*\*\*\*\*

وأنت تذرع الأزقة

هناك نظرات متبادلة بينكم

أنت والشهيد

كأنه يقول:

السماء هناك.. حيث أنا أجمل من الأرض!

والأرض جميلة أيضاً حين تحبونها

وتسمونها الوطن!

\*\*\*\*\*

يتسابق الغياري

أيهم يكون أكثر براً بأبيه

أبيه الوطن

فينزع اللقب ابن يغلي شرفاً

وحباً وطاعة

يطلق على نفسه.. شهيداً!

× أمر لواء علي الأكبر (عليه السلام).

## وكان يحمل في قلبه حب العراق



حيدر عاشور

من لا يعرفني فليقرأ كلماتي، ليفهم من أنا وكيف خرجت من بين ركام الحياة وسجلت في سجلات الله حيا أرزق، مخلداً في الحياتين. كنت فتى يافعا ذا طابع عشائري، لم اعرف المدينة مطلقا، فأنا ابن ريف مدينة الإمام الحسن المجتبي(عليه السلام) الحلة. رجل معزول عن التكنولوجيا منغم في الزراعة والفلاحة، لا أخرج عن خطوط تطلعاتي، ومدار معرفتي الضيقة جدا في الدراسة، اعظم شهادة علمية حققتها بواقعي هي تخرجي من مدرسة إمامي الحسين(عليه السلام)، شعوري بهذه الشهادة هي بمثابة صك الضمان الثابت لنيل الشفاعة في يوم لا ينفع به مال ولا بنون..



أبطال الحشد المقدس نصّفي هذه القاذورات حتى فتحنا الطرق لجميع القوات، لتدخل مدينة الرمادي، وتقضي على الجحور وتردمها على رؤوس الدواعش، وحرّنا الأهالي من سطوة الموت المجاني، والاعتداء على الأعراض وشرف الإنسان.. لا أخفيكم كنت احسّ بفخر وعظمة، وأنا استقبل رصاص الإرهاب التكفيري في راسي وصدري وكل موضع في جسدي. لم يكن ذلك من فراغ فقد اتصلت بأحبابي وأصدقائي، ومن ثم زوجتي وشرحت لها موقعي فقلت:

- يا زوجتي ونور عيني، أرى نفسي هذه الساعة شهيداً، الموت يقبل الي يقبلني يمنحني فرصة الحديث معك، فأوصيك بولدي (أسراء وجعفر) الذين يحملون اسمي، علّميهم حب الإمام الحسين (عليه السلام) وخدمته، علّميهم حب الأرض والوطن والمرجعية الدينية العليا، علّميهم إطاعة مولانا الإمام السيد علي السيستاني.. وعلّميهم إن والدهم صادق سلمان جابر) تطوّع أن يكون فداءً للعقيدة والمذهب، ورسم شهادته هذا اليوم ٦- ٨ / ٢٠١٥ - وهو في قلب معركة تحرير الرمادي من الأنجاس والعملاء والخونة الذين ركبوا مركب (داعش) الإرهابي التكفيري الظالم.. في أمان الله زوجتي الحبيبة والملتقى عند الإمام الحسين (عليه السلام).

وحين أغلقت الهاتف، وصورة أحبابي لا تفارقني، وصورة

مضيت في حياتي على هذا الأساس المشيع بالمفردات الحسينية كالآخرين من المؤمنين، كل حسب طاقته المعرفية، والأجل في هذا الخط كنت أسير بلا ضجيج، ولا غضب، ولا حلم، ولا أمان.. جلّ همي أن يراني الإمام الحسين (عليه السلام)، كما يحب أن يراني: فمن يراه الحسين (عليه السلام) فقد رآه الله تعالى، فيهديه الصراط المستقيم. فقد فزت بأول توفيق، فأصبحت خادماً لزواره ومواظباً على زيارته هادئاً طيماً، أنساب في طريقه دون تدمر أو مرارة، وأتلافى التعقيد ومضاعفاته وأتجنب التراكمات التي تؤدي إلى تلويث دواخلي كانسان، كنت صريحاً إيجابياً، أداهم الجرثومة عند أول مكمنها ثم أتقصّها واستأصلها قبل أن تلد الشك في صدري وتتكاثر في روحي.. فأول شيء استجابت له نفسي هي الشهادة، والموت في سبيل الله جنة، فكنت من الأوائل ممن استجابوا للفتوى المقدسة.. وركبت مركب الجهاد الكفائي مفعماً بالإرادة والفعل، فكل ما يجري حولي وما يربط حركة دواخلي بعضها إلى بعض إن هي إلا النتائج القلبية الحتمية القصوى لولائي المطلق للمرجعية الدينية العليا ولمولاي الحسين، ومرجعي السيستاني.. لعل نواتي الفطرية هي من اطلقت هيجان العاطفة فولدت طاقة ذاتية ظاهرة، وصفات تقضي عليّ أن استشهد في سبيل العرض والأرض والمقدسات.

## • أنا لم انتهِ وادعو أبناء العراق أن يُوهبوا كما قد وهبت، وان يحبّوا الوطن

### والعقيدة الحسينية كهدف ومصير

استشهادي واضحة كالشمس المنيرة أمامي. فقد كنت درعاً قوياً، أشبه الجبل العالي الذي لا يتزعزع من مكانه، يستقبل كل عواصف الموت، ويحمي من هم رفاقه، فكنت الجبل والقربان لمجموعتي القتالية كي يكونوا صامدين ويحققوا النصر ويظهروا الأرض من عالم متوحش لا يعرف الرحمة.. هنا في آخر نفس ابتسمت لان رؤيتي كانت أوسع في ملكوت الله، ففاضت روحي عند مليكها المقتدر بفرح وأنا أرى بروحي انتصارات الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية والجيش، وهم يحررون المظلومين من أبناء وطني حتى استقرت روحي بمقرها الإلهي. وأصبحت نورساً أبيض احلق فوق مدينة بابل الفيحاء.. فانا لم أنته، وادعو أبناء العراق أن يُوهبوا كما قد وهبت، وان يحبّوا الوطن والعقيدة الحسينية كهدف ومصير. فلو فتحتم قلبي، لن تجدوا غير حب العقيدة والمذهب والعراق.

أشعر أن روحي في ذروة الصمود اهزج ما حفظته من شحذ الهمم كي تسمّر خطاي وتكبلني من الداخل لمواجهة الموجة التكفيرية الإرهابية المسماة (داعش)، ولتفعل بعد ذلك ما تشاء بعدما أيقنت بإيمان بانني لم اكن انفذ إلا فتوى الجهاد الكفائي التي اطلقها الإمام السيستاني.. بإرادتي أنا، وفعلي أنا... فلماذا لا أقدم روحي أنا شهيداً لأجل المذهب والعقيدة والوطن؟.

عندما ازفت الساعة، وجاءت لحظة الصفر لتحرير انفسنا من براثن الحقد الداعشي التكفيري، وتطهير ارض الرمادي العراقية من هذه الجرذات الوسخة، كنت في مقدمة الجيش ومن القوات الأمامية لفك مصدات (داعش)، وفك الألغام، وتعطيل العبوات الناسفة، ومجابهة القنابل الحية من المفخخين التكفيريين، والأصعب مواجهة السيارات المصفحة المفخخة التي تستهدف الحشد الشعبي بكل جسارة.. كنت مع

# (طبّ العرب) ..

## المهنة الإنسانية الأشهر على مدى السنين

الأحرار / علاء الشاهر - تصوير / صلاح السباح وقاسم العميدي



يجلس الحاج (عماد الهندي) وسط روائح وألوان مختلفة لمواد طبيعية يخلطها بيديه وباستخدام (الهاون) أو من دونه، فيصنع وصفاتٍ علاجية عجيبة ليقدّمها لزبائنه الذين اعتادوا على زيارة محاله وسط مركز مدينة كربلاء المقدسة، وهو الشيء الذي ورثه عن أبيه وجدّه الذين اشتغلوا بمهنة شعبية لا تزال رائجة في مختلف المدن العراقية.. إنّها مهنة (طبّ العرب) أو ما تعرف أيضاً بـ (الطب النبوي) التي لا غنى عنها حتّى مع تطوّر المجال الطبّي وصناعة العقاقير الطبية.. إلا أنّ الأخيرة توصف دائماً بأنّها (مواد كيميائية) عكس المواد والأعشاب التي يتعامل الهندي وآخرون من العاملين بهذه المهنة المباركة التي تعدّ من اللزوميات أو (الطبّ البديل) حيث يستعملها العامة من الناس في حياتهم اليومية.





وانجذب إليه منذ صغره وصار مهنته ومتعته في الحياة أيضاً.

يقول ابن الهندي لـ (الأحرار): «منذ صغري وأنا آتي إلى محال جدي ووالدي، ومن خلال العمل اكتسبت الخبرة من عندهما، ومن ثم وعبر الممارسة المستمرة وقراءة الكتب النافعة في هذا المجال، استطعت أن أجمع كما هائلاً من المعلومات عن الوصفات العلاجية الطبيعية وخصوصاً بعد تعرفنا على عالم الإنترنت، حيث أقوم بعمل وصفات مختلفة وأقدمها لزبائني ومرضاي».

ولا يقتصر عمل ابن الهندي على بيع الوصفات العلاجية، بل يتم بيع مختلف التوابل والبذور والزيوت الطبيعية التي يتداخل فيها العلاج مع الاستخدام في الطهي وبالنهاية فالفائدة موجودة لمتناولها، فهناك زيوت للمفاصل وتقوية البدن أو بعض الامراض المعينة مثل التهاب القصبات أو

ولن تستطيع أن تُحصى ما تتضمنه محال العشابين من مواد أو مكونات لكثرتها وكثرة انواعها وتشعباتها، فهي لم تكن مجرد أشياء تتناولها وذلك لكونها ترتبط بمجموعة من النصائح والشروط التي يقدمها لنا الخبير ليتبعها المريض لضمان تحقيق الفائدة المرجوة من تناولها، فضلاً عن إتباع الطرائق الصحيحة والمقادير المناسبة التي تستخدم فيها تلك العشبة أو ذلك الزيت أو ما تجمعهم من خلطات خاصة وكأن لسان حالها يخبرها بأنها لا تملك إلاهما واحداً وهو شفاء من آمن بها وجاء ليقنتيها، فهذه المهنة الأبية التي بقيت تُصارع الزمن لتواكب التقدم الحياتي في المجالات الطبية والعلمية وغيرها، إذ نراها أنها تأبى الاندثار لاسيما وأن نتائجها ملموسة على أرض الواقع لأغلب من جرّبها. ويحدثنا خبير الأعشاب عماد عبد الرسول المشهور بـ (عماد الهندي): أن هذا العمل توارثه عن أبيه وجديه، حيث





ولكن الفقراء يكونون بنسبة أكثر كون أسعارها زهيدة إلى حد ما مقارنة بالعقاقير الطبية الصناعية، وفي نفس الوقت قد تجد بعض الأشخاص الميسورين أو الأغنياء يذهبون لزيارة الأطباء ويتناولون العلاجات الطبية ولكن لا تنفعهم على المدى البعيد، فيأتون لأخذ الوصفات العلاجية الطبيعية من الأعشاب وغيرها، مع تقديم النصائح اللازمة لهم لشفائهم بإذن الله تعالى».

ويبين كذلك بأن «الأعشاب والوصفات الطبيعية عموماً لا تقدم علاجاً سريعاً أو آتياً مثل العلاجات الكيميائية، حيث على المريض أن ينتظر لفترة محدّدة وبالترّام تام كي تعطي نتائجها ويظهر تأثيرها على صحته»، لافتاً إلى العبارة الأشهر بين العشابين والناس بأن «هذه المواد الطبيعية إن لم تعط نجاحاً فهي غير مضرّة بالجسم».

وقد يتبادر للبعض أن هنالك تعارضاً أو تقاطعاً بين مهنة الطب العام ومهنة طب العرب، إلا أن محدّثنا يبين لنا بأن «هناك أعشاباً يأخذها المرضى بالإضافة إلى الأدوية الطبية (الصناعية) حيث ان بعض الاطباء ينصحون المرضى بأخذ بعض انواع الاعشاب فيأتي المريض فنعطيه الأعشاب التي تنفعه وفق حالته المرضية»، موضحاً أن «الاقبال على طب العرب يتزايد وخصوصاً في الفترة الأخيرة لأن عامة الناس

تقوية الشعر وهذه الزيوت كلها فيها منافع وهذا عن طريق التجربة».

ويبين أيضاً أنّ «أي شخص يزوره ويطلب منه وصفة معينة أو زيتاً أو عشبة، لا يعطيها إياه مباشرة، وإنما يسأله عن أعراض مرضه وحالته، من أجل وصف خلطة علاجية ناجحة، فهناك مواد طبيعية ولكن يحذر استخدامها أو لا تنفع في موضع معين، فإذا كان ما يطلبه يلائم حالته أعطيه ما يطلب، وإذا تعارضت أنصحه باستخدام مادة أخرى حفاظاً على صحته»، مضيفاً، «هنالك من يقبل بالنصيحة وآخرون لا يتقبلونها إطلاقاً، وبالأخير علي أن أحرص على سلامتهم».

وفي سؤالنا له عن تفاصيل أكثر لمهنتهم وهل هي مقتصرة على مدينة دون أخرى، يجيب ابن الهندي: «هذه المهنة معروفة ومشهورة على الصعيد العالمي، فهي موجودة في أغلب مدن العالم، منها إيران وتركيا والعراق والمغرب العربي وأوروبا والصين وغيرها من الدول، حيث يتعاملون بالأعشاب والوصفات الطبيعية كعلاج بديل عن العقاقير الكيميائية، فهي تستخدم للمرضى عبر تناولها وأخرى خارجية كالمراهم وغيرها».

وزاد في قوله: «بشكل عام يأتي عامة الناس لشراء الأعشاب؛



لاحظت بأن هناك فائدة من الاعشاب نتيجة التجربة وهناك أدوية تجارية غير أصلية لا يستفيد منها المريض فنتيجة لذلك يلجأ للأعشاب».

كما ويلفت إلى أن «هنالك في مهنتهم مواد وأعشابا طبيعية (خام) وأخرى طبيعية ولكن (معلبة)، ونحن ننصح بالأولى كونها يتم جمعها من الطبيعة وتقدم للمريض، عكس المعلبة التي قد تحتوي على مواد حافظة».

أما آخر سؤال طرحناه على محدثنا، فكان عن أهم النصائح التي يوجهها للناس في ظل انتشار جائحة كورونا؟

فأجاب، بأن «الأعشاب ليس فيها ضرر، وهي ذات فائدة لمن يُصاب بمرض كورونا فهناك أعشاب استفاد منها الناس مثل تناول الزعر والبابونج والبطنج والشيح

والمرمية وهي متوفرة ورخيصة الثمن وليس فيها ضرر عن طريق تناولها في اليوم مرتين أو ثلاث مرات ولها قابلية مناعية، حيث يتم تنقيعها في الماء المغلي لعشر دقائق وبعد ذلك تصفى ويُشرب منها، فهي تساعد على تقوية المناعة وتعطي نسبة اوكسجين عالية ونابعة لمعالجة التهابات الرئة ونزلات البرد».

انتقلنا بعدها الى عطارية المرحوم (السيد علي الهاشمي) فكان لنا هذا الحديث مع خبير الأعشاب (ياسين صالح)، وكان سؤالنا الأبرز والأهم له عن أشهر من مارس هذه المهنة؟

حيث قال لـ (الأحرار): «توجد في مدينة كربلاء الكثير من الأسماء المشهورة التي عملت بهذه المهنة ومنهم المرحوم السيد علي الهاشمي في سوق الزينية و عطارية ابن الهندي والسيد مصطفى الحكيم وبيت اللاري وغيرهم».

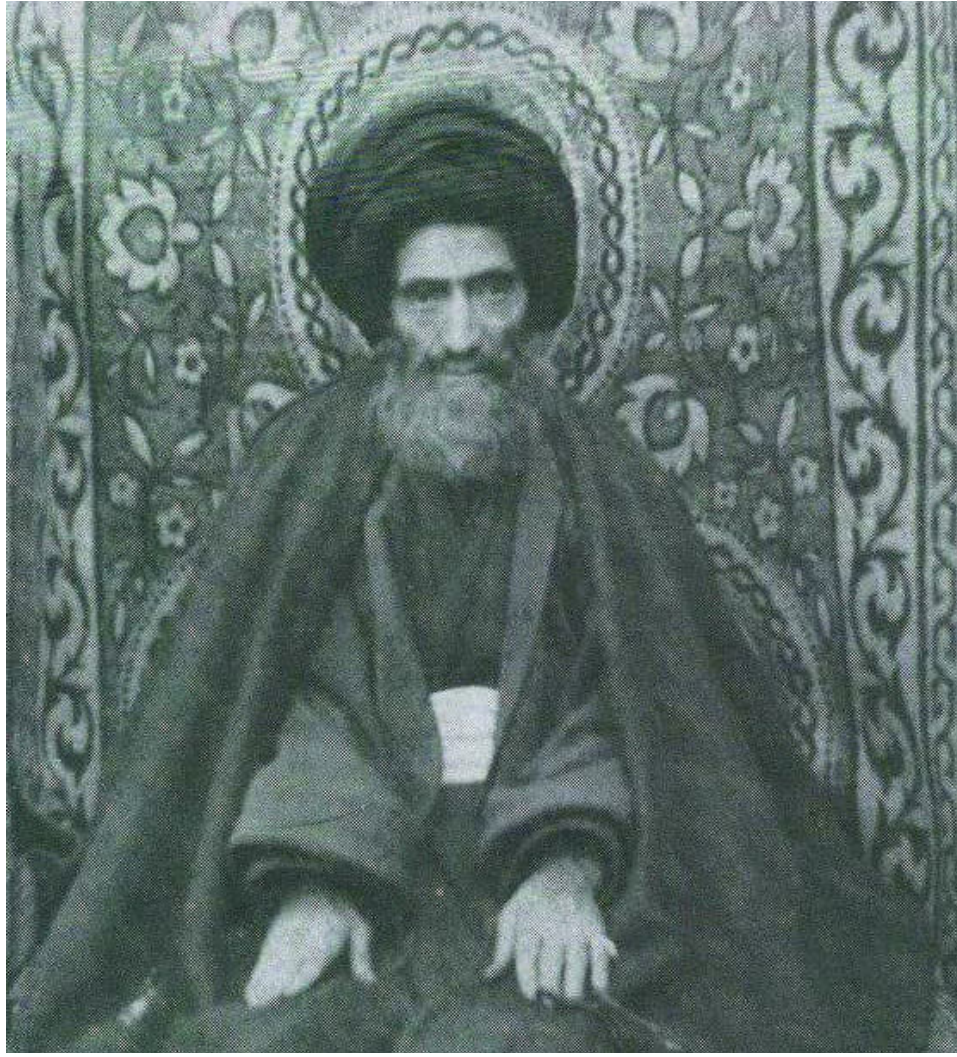
ويضيف صالح «نحن نعشق مهنتنا الجميلة لاننا نلتمس الإحساس بخدمة الناس والمجتمع وما تقدمه من فائدة وعدم تسببها بأي ضرر لأن جُل مكوناتها من المواد الطبيعية».

- طيب.. فما هي نصائحكم لأصحاب الامراض المزمنة؟  
ننصح الاخوة بتناول المواد العشبية كونها طبيعية ولا

تحتوي على اضافات أخرى، حيث يُنصح لعلاج مرضى السكري تناول عود (الدارسين) وذلك بأن يتم غليه وتبريده ويُشرب قبل الأكل لثلاث مرات باليوم الواحد، وهو ايضا يُكسبُ الجسمُ الدفء اللازم وخصوصاً في فصل الشتاء، أما فيما يخص مرضى الضغط فيُنصح بتناول (الكوجرات) وتحضيره بطريقة مشابهة لطريقة تحضير الشاي فعندما يكون ضغط الدم مرتفعاً يتم شربه وهو بارد، وبخلافه يُشرب حاراً، ومن الأعشاب المهمة توجد عشبة (المورينغا) التي تستخدم لعلاج مرض السكري والتجاعيد وتقوية المناعة والأعصاب».

وفي ختام حديثنا معه، كنّا نريد أن نسمع منه جواباً لسؤال ظل يدور في أذهان الكثيرين.. هل مهنة (طب العرب) والطب الشعبي قابلة للاندثار.. أم أنها مواكبة للتطور؟ يقول صالح: «مهنتنا مواكبة جداً للتطور، إذ نشاهد كماً كبيراً من الدراسات الحديثة لاكتشاف العلاجات الفعالة لكثير من الأمراض المستعصية، مثل العرقيات (ماء الاعشاب والنباتات) التي تستخدم لعلاج أمراض الكلى والمجاري البولية ومعالجة الالتهابات ومشاكل القولون وتقوية القلب وغيرها، وبالتالي فهي باقية في خدمة الناس».





## الورع البارع الهادي السيد محمد هادي الخراساني

صاحب (عروض البلاء على الأولياء) والعشرات من المؤلفات التي تعدُّ من ذخائر التراث، فقد خلف ثروة علمية كبيرة من المؤلفات بلغ عددها 143 كتاباً ورسالة، طبع منها (17)، بالإضافة إلى آثاره المطبوعة ما نذكر منها: (أصول الشيعة وفروع الشريعة، حاشية على مكاسب المحقق الأنصاري، هداية الفحول في شرح كفاية الأصول، دعوة الحق إلى أئمة الحق، رسالة لسان الصديق)، وغيرها من المؤلفات الأخر من الكتب والرسائل والتعليقات التي كتبها بخط يده، كما قام حفيده الشهيد السيّد محمد تقی الجلالی بتحقيق بعضها، وقد أعدّ كتاب بمناسبة مرور نصف قرن على وفاته عام 1418هـ بعنوان «سيرة آية الله الخراساني» استوعبت ترجمته.

هادي ابن السيد علي ابن السيد محمد الخراساني الحائري، أحد الأعلام البررة الذي عاش حياة زاخرة بالعلم والعطاء، وكان قدوة للعلماء المتبحرين، وسيد للفقهاء والمجتهدين، وعمدة العلماء العاملين، ومن نخبة الأفاضل والمجتهدين. ولد السيد في كربلاء المقدسة، في غرة ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٧ هـ، وسماه أبوه (علي نقی) وعرف بـ: (هادي)

### كربلاء والنشأة العلمية

إذا ما تأملنا تاريخ مدينة كربلاء المقدسة نجد قائمة طويلة من العلماء الأعلام والمفكرين الذين سكنوا فيها ودرسوا في مدارسها، حتى أصبحوا بدورهم علماء ومراجع يعترّ ويفخر بهم العالم الاسلامي، ومن بين هؤلاء الأعلام السيد محمد هادي الخراساني - أعلى الله مقامه - وهو السيد ميرزا محمد



ويذكر ب: (الميرزا هادي) و(محمد هادي) الحسيني، الخراساني، البجستاني، الحائري، وهو ابن العالم العامل التقي، العلامة الورع الجليل السيد الأمير علي الحسيني، البجستاني ابن السيد محمد، ابن الأمير أبي طالب، ابن الأمير كلان، وهو الجد الأعلى ومن الشخصيات المرموقة في مدينة (بجستان) إحدى توابع محافظة خراسان.

دخل الكتاب فأتقن القراءة والكتابة، وهو ابن سبع سنين، وانتهى في سنة ١٣٠٩ من دراسة أوليات الأدب من النحو والصرف، ونشأ بين أحضان والده وكانت نشأته الأولى في الروضة الحسينية المقدسة؛ ثم هاجر به والده إلى خراسان، ومكث في مشهد الإمام الرضا (عليه السلام) من سنة ١٣٠٩ - ١٣١٤ هـ، مكباً على تحصيل المقدمات لدى أساتذتها، ورجع سنة ١٣١٤ هـ إلى كربلاء، وانقطع إلى دراسة الفقه والأصول، وفي شوال سنة ١٣١٥ هـ هاجر إلى النجف الأشرف، حاضرة العلم، فاشتغل بتكميل كتب السطوح العالية، مضافاً إلى حضور دروس المعقول عند أساتذته.

وهاجر في سنة ١٣٢٠ هـ إلى سامراء، وبقي هناك بطلب من كبير علمائها الشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم ثورة العشرين، وأقام في سامراء مشغلاً بالحضور لدى الشيخ الشيرازي، وكان يعد من أفاضل تلامذته المرموقين، فقام بتدريس الخارج فقهاً وأصولاً.

### من أقوال العلماء فيه

تحدث عنه وعن منزلته العلمية ومؤلفاته وحياته العديد من العلماء والمراجع منهم: العلامة المحقق السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي في كتابه (أحسن الوديعه) ما نصّه: «إن ساحة عماد الفقهاء الراشدين وسناد الأعلام الورعين الميرزا هادي الخراساني من أساطين أعظم المجتهدين الجامعين للشرائط، وهذا في غاية الوضوح كان من أكابر فضلاء المعقول والمنقول، وكان عارفاً برجال التاريخ والحديث والتفسير والعربية، ماهراً في الفنون العقلية والنقلية، تتلمذنا عليه سنين عديدة واستفدنا من جنبه مدة مديدة، وأجازنا بتمام طرقة».

قال عنه الشهيد السيد محمد تقي الجلال: «المجتهد الكبير، والعلامة النحرير، فريد دهره، ووحيد عصره». وقال عنه الشيخ آغا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة: «قدوة العلماء المتبحرين، وسيد الفقهاء والمجتهدين».

### أعباء المرجعية ومواقفه الخالدة

ينقل الكاتب (محمد طاهر الصفار) في مقال له نشره على الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة قوله:

«بعد وفاة الميرزا الشيرازي عام (١٣٣٨ هـ / ١٩٢٠ م) كان السيد الخراساني المرشح الأول لقيادة المرجعية والحوزة العلمية في كربلاء من بعده، وكان أهلاً لذلك فمارس دوره القيادي وأدى رسالته كمرجع في قيادة الأمة وكان له دور مؤثر على الصعيد الاجتماعي والسياسي من خلال مواقفه المشرفة في الدفاع عن حقوق العراقيين ومن مواقفه هذه احتجاجه الشديد وتنديده بقرارات الحكومة التي شكلها (طالب النقيب) التي كانت تصب في مصلحة الاحتلال والتضامن معه، وكان من هذه القرارات التي استنكرها السيد الخراساني هي ترحيل قيادات ثورة العشرين والمنتقدين لها».

وتابع «عندما استقرت الأوضاع انقطع السيد إلى التدريس والتأليف، والإفتاء، وقضاء أمور المؤمنين، فكانت له الزعامة العلمية في كربلاء، وقلده جماعة من أهلها، كما قلده جمع من أهالي بغداد وخراسان وطهران، وكان يعد من كبار فقهاء الطائفة وأصوليها، مع التبحر في العلوم العقلية، والكلامية، وعلوم القرآن والحديث». وبعد هذه الرحلة الشاقة التي خاضها خلال عمره المبارك بين التحصيل والتأليف والجهاد والفتوى والعمل لله، آن لهذه الروح أن تستريح من عناء الدنيا فقضى نحبه في ١٢ ربيع الأول ١٣٦٨ هـ ودفن في العتبة الحسينية المقدسة، واغمض عينيه عن هذه الدنيا إلى الأبد عن عمر (٦٩) عاماً كانت حافلة بالجهاد والعلم ودفن في الصحن الحسيني الشريف وكان يوم وفاته يوماً عاصفاً بالحزن والأسى فعطلت الأسواق والمدارس العلمية وراثه كثير من الشعراء منهم عبد الحسين الحويزي بقوله:

عن هذه الدنيا مضى سيّد

سادّ الورى بالجدّ والجدّ

نواحساً أيامها أصبحت

مذ غاب نجمُ اليمن والسعد

إذ كان نوراً ومناراً به

للخلق يزهو منهج الرشد

والعلم أضى جيدة عاطلاً

وأنبّت سمط جوهري العقد

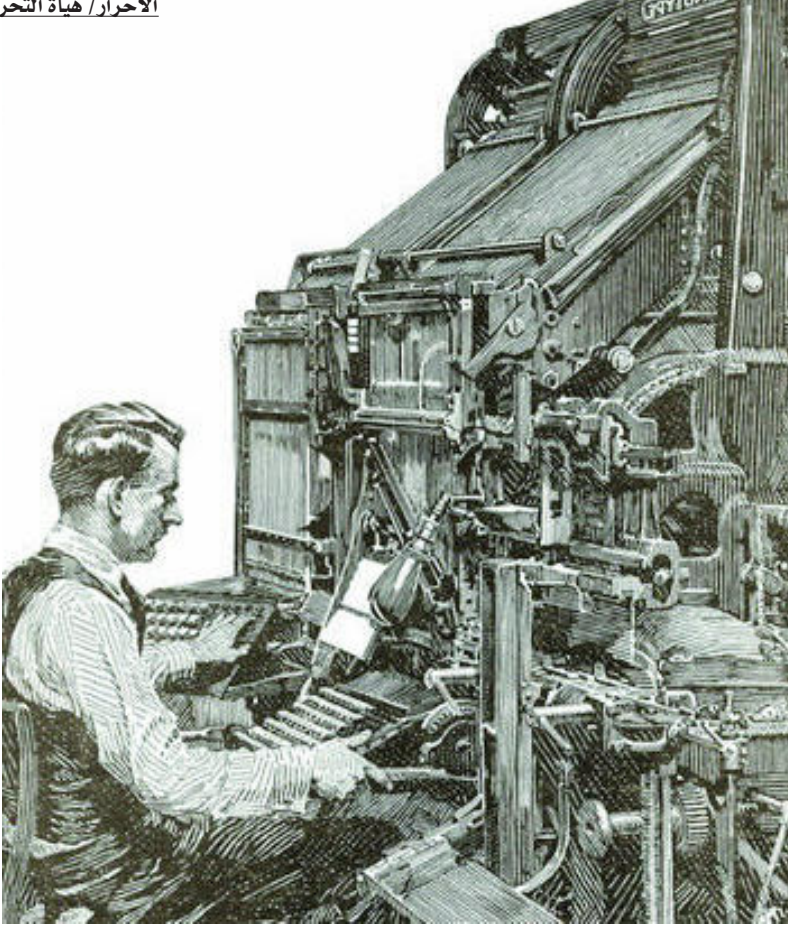
أروع في تاريخه (ماجد)

هاذ البرايا قرّ في الخلد).

❦ الأميني أعيان الشيعة ج ٨ ص ٣٦٦، مجلة تراثنا ج ٣٧ ص ٢١٥.

# الطباعة في كربلاء

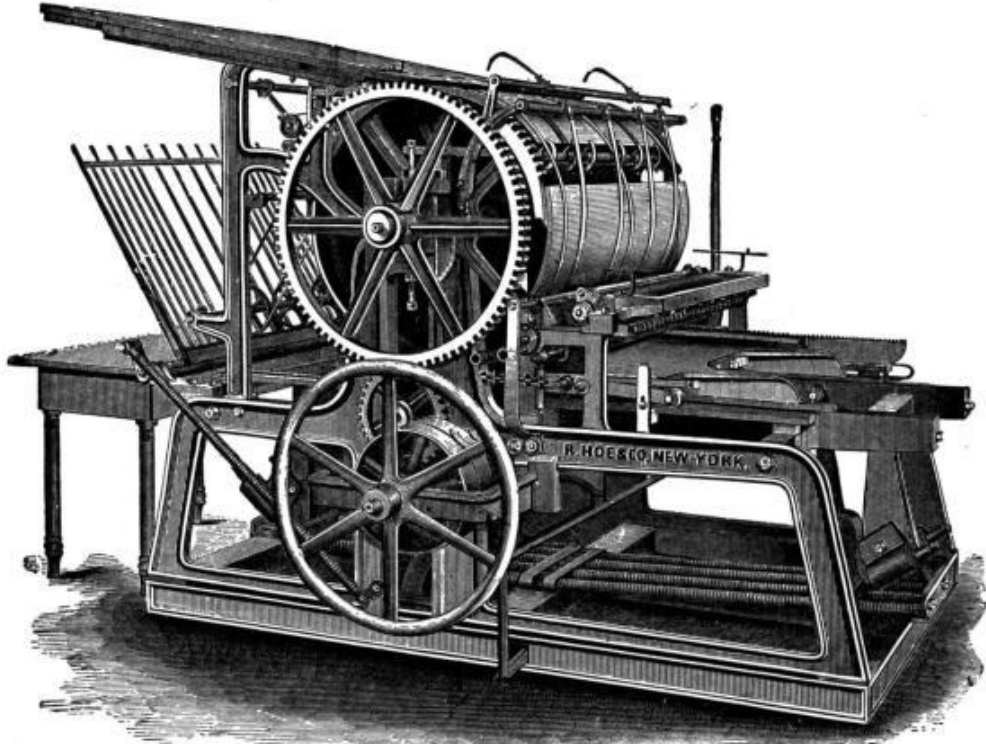
الأحرار / حياة التحرير



الحديث عن الطباعة في كربلاء يفتح سجلات كثيرة دونت اسماء العديد من المطابع والاشخاص الذين برزوا في عالم الطباعة وكان لهم اثر واضح في الحركة الثقافية والفكرية في المدينة، وكذلك والاجتماعية؛ فمدينة كربلاء تعدُّ من المدن العراقية الأولى التي عرفت الطباعة وإليها تعود الريادة في ذلك كما يذهب ..... كما إنها تعد البداية الحقيقية لتاريخ حركة النشر العراقية المعاصرة التي جاءت بعده العديد من الفترات المظلمة التي مرت على العراق في مجالات التأليف والنشر.

وتشير الدلائل والدراسات على وجود أول مطبعة حجرية في بغداد كان عام ١٨١٦م، وكانت تطبع صحيفة (جورنال العراق) وكان قد أسسها داود باشا الكرجي وزير بغداد، ثم أنشئت (مطبعة التفليسي)، سنة ١٨٢١م في الكاظمية، حيث قام محمد باقر التفليسي بتأسيسها، الذي تعود اصوله إلى مدينة تفليسي عاصمة جورجيا حالياً، وأشار اليها رزوق عيسى في مجلة لغة العرب، وكذلك د. شلال عبد عناد الدليمي في مقال له في صحيفة المدى، وكانت مطبعة حجرية، اما أول مطبعة آلية (بخارية)، من مطابع بغداد في العهد العثماني، كانت في عهد الوالي مدحت باشا وقد جلبها إلى بغداد من (فرنسا)، وهي (مطبعة الحكومة) وكان ذلك سنة ١٨٦٩م، وسأها الزوراء، وقد صدرت جريدة (زوراء) في ١٥ حزيران ١٨٦٩م، من هذه

وقبل الغور في تفاصيل هذه البيانات لابد من المرور على تاريخ الطباعة في العراق، فالطباعة لم تكن تُعرف في العراق ومنها العاصمة بغداد حتى أوائل القرن التاسع عشر، ابان العهد العثماني، واذا سمع العراقي يومذاك ان الكتاب الكبير ذا الصفحات الكثيرة يطبع في يوم أو بعض يوم، تأخذه الحيرة ولا يكاد يصدق ما يسمع ويَعده امراً مستحيلاً؛ ولكن من رأى منهم الطباعة في مصر وهي الأسبق من الدول العربية التي كانت خاضعة للعثمانيين، والتي جلبت المطابع، وكان للمصريين السبق في الولوج بهذا الميدان، وتبعهم اهل سوريا بجلب المطابع، فكان على العراقيين ان ينقلوا هذا الفن إلى مدنها ليسا يروا ركب التقدم في هذا المجال من خلال جلبهم المطابع إليها.



المطبعة، وكانت هناك مطبعة جلبها من بلاد الأعاجم شخص من أكابر الفرس اسمه الميرزا عباس سنة ١٨٦١م، وهي (مطبعة كامل التبريزي)، لكنها أهملت وتركت لدخول المطابع البخارية. أما في كربلاء فكانت أول مطبعة جلبت إليها في عهد المشير محمد رشيد باشا حاكم العراق، من قبل أحد أكابر الفرس سنة ١٨٥٦م، وسماها (مطبعة كربلاء)، وكانت المطبعة حجرية واستمرت بالعمل حتى بعد سنة ١٨٧٣م، ثم تركت لخلل في إدارتها.

أول مطبعة دخلت العراق في كربلاء يعود تاريخ الطباعة فيها إلى أواخر القرن الثالث عشر الهجري وتحديدا منتصف عام ١٢٣٧هـ الموافق لعام ١٨٥٦ ميلادي حين جلبت إلى مدينة كربلاء أول مطبعة حجرية، وقد جلبها السيد (ميرزا عباس التبريزي) وهو إيراني الجنسية كان يقيم في كربلاء في عهد ولاية المشير رشيد باشا حاكم العراق وكان من ذوي المدارك النيرة، محبا للعلوم ورجال العلم، (عبد الرزاق آل وهاب ١٩٣٥ في (كربلاء في التاريخ).

و حال وصول المطبعة إلى مدينة كربلاء تم نصبها وباشرت طباعة بعض الكتب وقد بدأت بكتاب (المقامات) لأبي الثناء الألويسي وهو أول كتاب عربي يطبع في العراق وكانت عدد صفحاته (١٤٣) صفحة ثم أتبعها بكتاب (البهجة المرضية في شرح الألفية) لابن مالك الذي ألفه جلال الدين السيوطي كذلك تم طباعة كتاب (خلاصة الأخبار) للسيد محمد مهدي وهي من الكتب التي تعنى بحياة الأئمة فضلا عن مطبوعات آخر ومناشير تجارية وكتب أدعية تحتوي على آداب الزيارة للعبات

إضافة إلى بعض الكتب الدينية والزيارات وكتب الأدعية بعد ذلك تأسست ثمة مطابع عديدة احتضنتها مدينة كربلاء لا يسع المجال لذكرها وهي معروفة لكل متتبع لتاريخ هذه المدينة وعلى الرغم من أن أول المطابع العراقية دخلت أرض كربلاء كما ذكرنا آنفا إلا أن الصحافة فيها ظلت متأخرة حتى عام ١٩١٦ حيث أصدر السيد ميرزا علي الحائري أول جريدة في كربلاء مجلة بعنوان (الاتفاق) وقد صدر عددها الأول في يوم ٧ من شهر آذار لسنة ١٩١٦ ثم أتبعها جريدة (الندوة) لصاحبها المحامي السيد محمد مهدي الوهاب وصدر عددها الأول عام ١٩٤١م.



## وفد إعلامي بريطاني في كربلاء لتسجيل فلم وثائقي



لجى وفد من شركة (aparat) البريطانية للإنتاج السينمائي، دعوة مركز الإعلام الدولي في إعلام العتبة الحسينية، لتسجيل فيلم وثائقي عن مدينة كربلاء والمشاريع التي ترعاها العتبة الحسينية المقدسة ، والقضايا الاجتماعية المهمة الأخر.

وقال عضو الوفد، مقدّم البرامج روبرت كارتر: «قدمنا الى مدينة كربلاء بدعوة من العتبة الحسينية المقدسة لتصوير فيلم وثائقي عن محورين أساسيين، هما مشاريع العتبات المقدسة الإنسانية والخدمية، وموضوع حقوق المرأة وفق منظور الإسلام وما يتخلله من جوانب ايجابية، تحفظ للمرأة كرامتها وتصور حقوقها وتحقق رسالتها كفرد مهم في المجتمع»، مشيراً إلى أنهم «يسعون لتوضيح هذه الامور للمجتمع الغربي بغية دحض بعض الافتراءات والمغالطات التي تنتجها وتبثّها بعض وسائل الاعلام، لغرض تشويه صورة الاسلام، والوضع الحقوقي للمرأة المسلمة».

فيما بين مدير البرامج لدى الشركة، مهدي مير طالب أنهم «سينتجون هذا الفلم، لصالح محطات tv و channel 4 البريطانية»، موضحاً «نسعى من خلال اللقاءات التي نجريها مع المسؤولين في العتبة الحسينية، وكذلك في النجف ومدينة الكاظمية الى الكشف عن المشاريع الانسانية، والدور الذي تقوم به العتبات المقدسة لخدمة المجتمع، وإلقاء الضوء على جوانب اجتماعية مهمة أخرى».

## تأجيل إحياء ذكرى وصول رأس الإمام الحسين (عليه السلام) في مصر



أجبرت الظروف الصحية في مصر وإجراءات الوقاية من فيروس كورونا، المصريين على تأجيل الاحتفال بذكر سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين (عليه السلام)، بمناسبة ذكرى وصول الرأس الشريف في المشهد المشهور بـ «مسجد رأس الحسين» بمنطقة (حيّ الحسين) المشهورة في العاصمة المصرية القاهرة.

وقال عدد من رجال الدين والأهالي إن «هذه الاحتفالية وإحياء هذه المناسبة، تم تأجيلها إلى وقت آخر لأول مرة في التاريخ بسبب الإجراءات المفروضة للوقاية من الفيروس».

واعتاد المصريون على إقامة الاحتفالات لمدة أسبوع كامل من شهر ربيع الآخر، لإحياء مناسبة (وصول الرأس الشريف) للإمام الحسين (عليه السلام)، إلا أنها ألغيت هذا العام حفاظاً على صحة المواطنين.

وتقول وسائل إعلامية، ان هذه الذكرى المباركة لم يعرف أن تم إلغاؤها من قبل ويشارك فيها المصريون من الأهالي والشخصيات الرسمية ورؤساء الحكومات.

## فقهاء (حلب) يفتون بمذهب الإمامية

اتفقت الآراء على أن أبا ذر الغفاري (رضوان الله تعالى عليه) هو الذي نشر التشيع في الشام وجبل عام. ولأبي ذر الغفاري مع بلاد الشام قصة يذكرها المؤرخون بإسهاب، ولكنه قضى مدة سنتين تقريباً بين (٣٠ - ٣٢ هـ)، إلا أنها كانت مؤثرة جداً في أبناء المنطقة، إذ غرس في قلوبهم بذور التشيع العلوي، الذي أعطى ثماره الياقة بعد ذلك. وقد ساهم أيضاً في نشر التشيع في بلاد الشام وخاصة في الشريط الساحلي منه عدد من خواص أمير المؤمنين (عليه السلام) كالأشتر النخعي، وثابت بن قيس الهمداني، وكميل بن زياد وزيد بن صوحان، وصعصعة بن صوحان (رضوان الله تعالى عليهم)، حيث كان هؤلاء الميامين بحسب رواية الطبري «تأثير كبير في نشر التشيع في بلاد الشام التي حلوا بها مرغمين». ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان: «قرأت في رسالة كتبها ابن بطلان المتطّيب إلى هلال بن محسن بن إبراهيم الصابي، في نحو سنة (٤٤٠ هـ) في دولة بني مرداس فقال: دخلنا من الرصافة إلى حلب.. وفي البلد جامع والفقهاء يفتون على مذهب الإمامية».



## صورة فوتوغرافية لأول «عاشوراء» بعد 2003



الصورة المرفقة، نشرها المصور الصحفي العالمي «جي بي فوربس» وتعود لعام (٢٠٠٤) ضمن (١٠١ صورة) من صورته المفضلة التي التقطها على مدى (٤٥ عاماً) من مسيرته المهنية.

ونُشرت الصورة على موقع (STI TODAY) وتُظهر نساء مصليات في إحدى الحسينيات على طريق (بغداد - كربلاء)، في طريقهنّ لإحياء زيارة العاشر من المحرم الحرام بعد سقوط النظام البعثي المباد، حيث تعد أول زيارة يحييها محبو أهل البيت (عليهم السلام) بعد الخلاص من شبح السلطة الغاشمة.

وكتب فوربس معلّقاً عليها: «لأول مرة منذ ٣٠ عاماً، تمكن المسلمون الشيعة من حضور عاشوراء - أقدس يوم في التقويم الشيعي. حيث يسمي الشيعة مساجدهم بالحسينية»، مضيفاً أن «الصورة تُظهر نساء شيعيات، وقام بالتقاطها يوم الثلاثاء الموافق (٢ آذار/ مارس ٢٠٠٤ في بغداد)، حيث استمرت الصلاة طوال اليوم. كانت جميع النساء يرتدين الزي الأسود ويصلين في قسم منفصل عن الرجال».

# سيد على عرش العمر



حنان الزيرجاوي

تلك الأمور، فيحتاج في هذه المرحلة الأولى إلى إعطائه هامشاً من الحرية والفسحة لأجل اكتشاف نفسه والأشياء المحيطة به، ولبناء خطوط علاقاته معها.

لذا، كان التوجيه التربوي الإسلامي لولي أمر الطفل نحو إعطاء الطفل هامشاً من الحرية وعدم تقييده بلوائح كثيرة من الممنوعات حتى لا تحاصر قدرته على اكتشاف الأشياء والتعرف إليها ولمسها واختبارها بشكل شخصي، فعبرت الروايات عن هذه المرحلة بعبارات مثل: «سيد»، «أمهل»، «يرخي».

وباعتبار أن القدرة الاستكشافية لدى الطفل يتم إشباعها من خلال ما فطره الله تعالى عليه من أسلوب اللعب والنشاط الحركي، حثت الروايات على ترك الطفل يعيش حياته بمناخ من اللعب، وبعد أن يمرّ الطفل بهذه المرحلة من اللعب والإمهال والإرخاء ليكتشف العالم المحيط به ويختبره يصل إلى مرحلة امتلاك قدرة التمييز بين الإيجاب والسلب، فيخرج من تلك المرحلة الأولى ويدخل في الثانية.

حرّاً، طليقاً، يرفرف في زوايا البيت، يجلس على عرش القلب، يلبي الكل احتياجاته بكل حب، ان ضحكك ضحك الجميع، وان حزن يتحوّل من حوله إلى مهرجين ليرجعوا له البسمة الضائعة، طلباتة منفذة ولو كانت معجزة..

يظهر من خلال الروايات أن مرحلة السبع الأولى من حياة الطفل لها ميزة خاصة، لأنّ الطفل في هذه المرحلة قد خرج إلى عالم الحياة جاهلاً ضعيفاً فاقدا لكل كمال فعلي لا يملك أيّ تصوّر عن هذا العالم وليس لديه أيّ انطباع أو شعور واتجاه نفسي انفعالي عنه أو أيّ مهارة سلوكية فيه، ويبدأ رحلته في اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والميول والمهارات والسلوكيات المختلفة في الساحات المتعددة بالتدريب، وبطبيعة الحال يحتاج إلى فترة زمنية معينة ليتم له اكتساب تلك الأمور بنحو يصل إلى مرحلة عمرية يصبح فيها قادراً على التمييز بين ما هو إيجابي وسلبي ولو بنحو إجمالي، ويكون صورة أولية عن مفهوم الخطأ والصواب والحسن والقبيح والضارّ والنافع من





# قصة أسرية

حمل القهوة وهم أن يدخل غرفة ابنه الطبيب ،  
سمع لغطاً .. فأصغى  
سأله زملاؤه من هذا الرجل الطيب الذي فتح لنا الباب ؟  
رد الطبيب بدون تفكير : إنه الخادم  
سمع الأب رد ابنه ، تسمر برهة .. وضع القهوة جانباً ،  
وخرج  
ولم يعد .. تذكر : عندما تضيع ثروتك فأنت لم تفقد  
شيئاً ، عندما تضيع صحتك فقد فقدت شيئاً ، عندما تضيع  
شخصيتك فقد فقدت كل شيء من السهل أن يحترمك  
الناس، من الصعب أن تحترم نفسك.

## القراءة في الصغر كالنقش على الحجر

نحن في زمن الصورة التي غزت  
العيون قبل العقول، فساعدت على  
رجوع الذاكرة القرائية وقللت توسيع  
الذهن والإدراك العقلي والنمو  
الثقافي.. ثقافة الصورة رجحت  
لدى الكثير من الكسالى في زمن  
المتغيرات. فمن يدعي الثقافة لا يقرأ  
من يدعي الكتابة لا يقرأ . فاذا عبر  
وقتك ولم تستطع ان تنمي ذاكرتك  
القرائية اتجه الى طفلك فالقراءة مهمة  
جدا لطفالك فهي تنمي مداركهم  
وتزيد من خبراتهم وتقوي حصيلتهم  
اللغوية.. فعليك توفير ما يمكن  
ان يختار ابنك قراءته واحرص على  
ان تقدم له هداياه في شكل مجلات  
وكتب.. فاعلم ان القراءة في الصغر  
كالنقش على الحجر.

## كيف تؤسس أسرة هادئة ومستقرة

فاطمة عبد الامير

يعد هيكل السلطة الذي يركز على سلطتي الأب والأم هو المعيار الأول  
لصحة الأسرة، وإذا ما اختلت هاتان السلطان وطغت إحداها على  
الأخرى فإننا سنكون أمام خلل بنيوي سيؤثر سلباً على نفسية الأطفال،  
فهذه الأسر ستبدو مضطربة مفككة مشققة يسودها الكره والتفرقة،  
من أجل ذلك يحاول الزوجان بناء أسرة مثالية تستطيع تجاوز العقبات  
والمشاكل الحياتية واليومية ولا يمكننا تجاهل أن هذا الأمر ليس سهلاً لكنه  
يعد اللبنة الأساسية للأسرة.

لذلك اذا قررتي سيدتي أن تنتهجي سياسة الأسرة المثالية، عليك اتباع  
الأمر التالية :

أولاً: اقتسام التعاون بين الأب والأم.

ثانياً: تعاون وتحالف قوي بين الأب والأم من أجل الصالح العام للأسرة.  
ثالثاً: سيادة الاحترام المتبادل والحب، فكلما تواجد الحب تقل الحاجة  
لاستخدام السلطة ويطنغ شعور الاستقرار والطمأنينة .

رابعاً: عدم التمييز بين الأخوة والأخوات، ومراعاة الفوارق بين الصبيان  
والبنات من حيث الاختلاف السلوكي، دون اللجوء إلى المقارنة بينهما على  
أساس الاختلاف.

## في الانتظار..

# سيد الأرض



حيدر السلامي

هناك.. خلف سحائب المغيب، وقفت  
ألمس منك بارقة، أتسم أخبارك، أنقصي  
أثارك، أتحرى عنك ذاهلاً عن كل شيء  
حولي، لا ألوي على فعل شيء سوى التوغل  
ببصري في الآفاق فيزداد الاشتياق، وتنغمس  
الروح في بحرك اللجج.. أترك تحييء؟!  
كم عدوت حافياً على رمال السراب،  
أشق غمار الضباب، أنير عتمتي بقناديل  
الحكايات، وبمعزل الصبر أنس وحشتي،  
عسى أن أرى منك ما أسلو به عنك...  
هيهات، وكيف لي السلوى وأنا المعذب في  
قعر سجن الانتظار، حبيس الأمل الذي لا  
يمل.

أفرس في ملامح الليل الشتوي، أتقلب  
بين جهاته الست، أرهف سمعي، أستعجل  
الصبح لئلا يطول الوقت بلا طائل ويمرّ  
العمر بلا نائل.

شغف يمتد من الوريد إلى الوريد، يلف  
هذا العالم المترامي، متلفعاً بالمجاز، متسرلاً  
بالإعجاز، متوضئاً بالحقيقة.

ليس عليّ أن أقول أعياني الصبر لأنه سائغ  
في سبيلك، ولا أن أقول أوهاني الفراق لأنه  
سايغ من جميلك.

هذه الأرض تشكو إليك الظماً ومنك  
الرواء، فيا سيدها، حيّ عليها، وهلمّ إليها..

## ولاية أمريكية..

# تحتضن مسجداً جديداً

شهدت مدينة جيرسي سيتي بولاية نيوجيرسي الأمريكية، الأربعاء الماضي،  
المباشرة ببناء مسجد جديد، وسط ترحيب وسعادة المسلمين به.  
المسجد الجديد سيتكون من طابقين وتعلوه قبة وله منارة، كما سيتضمن  
أعداد المتاجر المحاذية وبناء مواقف سيارات جديدة.  
وقبل هذا الخبر، بترحيب كبير من قبل المسلمين، حيث سيصبح بإمكانهم  
أداء الصلوات الجماعة في مسجدهم الجديد بدلاً من إقامتها داخل بيوتهم  
كما يفعلون الآن، فيما تؤكد وسائل إعلامية أن المجتمع الإسلامي يتوسع  
ويكبر يوماً بعد يوم في الولاية الأمريكية.

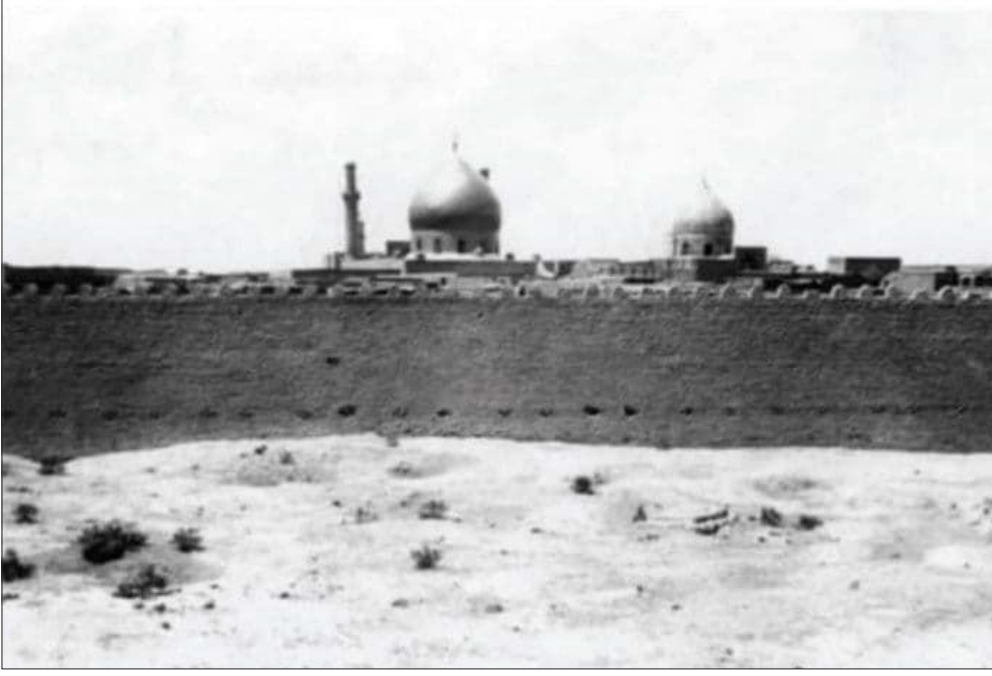
## شيخ الفقهاء والمجتهدين



آية الله العظمى الشيخ محمد حسين الغروي الأصفهاني والمعروف  
بـ (الكُمباني) (١٢٩٦ - ١٣٦١ هـ).

بدأ دارسته الدينية في مدينة الكاظمية، ثم انتقل إلى النجف الأشرف  
لإكمال دراسته، فحضر دروس الفقه والأصول والفلسفة عند أبرز  
علماء عصره، ولم يكن عمره آنذاك يبلغ العشرين عاماً، وبعد وفاة  
الآخوند الخراساني سنة ١٣٢٩ هـ اتجه للتدريس، وتخرج على يديه  
كثير من العلماء.

له مؤلفات كثيرة، منها: كتاب نهاية الدراية في شرح الكفاية،  
وبحوث في الأصول، والأنوار القدسية.



مرقد الإمامين العسكريين  
(عليهما السلام) يحيط به  
سور سامراء القديم

## بين يدي سيد الكرم

قيل للإمام الحسن المجتبي (عليه السلام): «لأي شيء نراك لا تردّ سائلاً وإن كنت على فاقة؟» فقال (عليه السلام): «إني لله سائل وفيه راغب وأنا استحيي أن أكون سائلاً وأردّ سائلاً، وإن الله (عز وجل) عودني عادة أن يفيض نعمه علي وعودته أن أفيض نعمه على الناس فأخشى أن قطعت العادة أن يمن علي العادة.

وروي عنه أيضاً (عليه السلام) أنه اشترى بستاناً من الأنصار بأربعمائة درهم، فبلغه أنهم احتاجوه فردّه إليهم. وروي أنّه سمع رجلاً يسأل ربّه أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف الإمام الحسن (عليه السلام) إلى منزله، وبعث بها إليه. وروي أنّه جاء إعرابي يوماً سائلاً الإمام المجتبي، فقال (عليه السلام): (أعطوه ما في الخزانة)، فوجد فيها عشرون ألف دينار، فدفعها (عليه السلام) إلى الأعرابي، فقال الأعرابي: يا مولاي، ألا تركتني أبوح بحاجتي، وأنشر مدحتي.

فأنشأ الإمام (عليه السلام) يقول:

نحن أناس نوالنا خضل -- يرتع فيه الرجاء والأمل  
تجود قبل السؤال أنفسنا -- خوفاً على ماء وجه من يسأل  
لو علم البحر فضل نائلنا -- لغاص من بعد فيضه خجل

## الإصلاح المنشود



كتب الشيخ مرتضى علي الحلي: الإصلاح مشروط بمشروعية الوسائل والأهداف والأغراض والغايات مطلقاً، فضلاً عن قانونيتها وأخلاقياتها واستفراغ الجهد الراشد وصدق الإرادة في خضم الخطاب والحراك والوصول والأفعال والسلوك. قال الله (تبارك وتعالى): (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعنا وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) [سورة هود: ٨٨]. لذا فعلياً سمع كلام الناصح الأمين السيد المرجع (دام ظله) خصوصاً في رسمه لطريق الإصلاح المنشود.



# برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

تستعد أكاديمية الوارث للتنمية البشرية بالتعاون مع كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة وارث الأنبياء  
لعقد أول مؤتمر من نوعه لمناقشة السبل الكفيلة لتحول الاقتصاد  
من منهجه الريعي إلى التنموي

خلال يومي (16 - 17 كانون الثاني 2021)

المؤتمر يقام تحت شعار:

**(التحول الاقتصادي من الاقتصاد الريعي الى اقتصاد  
متعدد الموارد الاقتصادية)**



المؤتمر سيبحث موضوع تنوع الاقتصاد والتخلص من الاقتصاد الأحادي  
ومعالجة المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع والدولة

٥٠٠ د.ع



31119